الرئيسان بودغورني والسادات يواصلان محادثاتهما الهامة في القاهرة



אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40אג'

اوثانت يرحب بقرار دول السوق الاوروبية المشتركة الخاص بالشرق الاوسط

الامم المتحدة – وصف اوثانت ، السكرتير العام للامم المتحدة ، قرار الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة الخاص بتسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن الدولي بانه ايجابي وبناء .

وكان السفير الفرنسي في الامم المتحدة ، قد سلم اوثانت ، يوم الجمعة الماضي ، فحوى قرار دول السوق الذي جاء فيه ان هناك الآن فرصة جيدة للتفاوض من اجل السلام وان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو القاعدة الملائمة لكل مفاوضات وان كل الدول العشر معنية بالحل الجزئي في قناة السويس بشرط ان تكون مرحلة اولى للحل السلمي في المنطقة .

هذا ، وكان اوثانت قد اعلن انه لن يتراجع عن قراره الخاص بعدم تجديد ترشيحه نفسه لمنصبه الحالي الذي تنتهي مدته في نهاية شهر كانون الاول القادم .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطلب بحث رفع اسعار الكهرباء

القدس – وجه النائب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، اقتراحا الى رئاسة الكنيست لبحث قضية رفع اسعار الكهرباء .

والجدير بالذكر ان اللجنة المالية قررت الموافقة على رفع اسعار الكهرباء بنسبة موحدة هي ١١٪ .

ويقول ماير فلنر في رسالته ان هذه الزيادة ستجر في اعقابها الى زيادة اسعار منتجات الصناعة ، بالاضافة الى ارتفاع اسعار الاستهلاك في البيوت ، وفي ذلك مس كبير بجماهير الشعب ولا سيما الفئات الفقيرة منها .

السادات : الصداقة مع الاتحاد السوفييتي من أهم أسس نضالنا
بودغورني : القوى المحبة للسلام لن تقبل سياسة العدوان والقرصنة

القاهرة – على كافة المستويات – السياسية والعسكرية والاقتصادية والحزبية – استمرت هنا المحادثات الهامة التي يجريها الوفد السوفييتي الرسمي ، برئاسة الرئيس نيقولاي بودغورني ، والوفد المصري برئاسة الرئيس انور السادات. ويشترك ، في هذه المحادثات ايضا من الجانب السوفييتي : اندريه غروميكو (وزير الخارجية) والجنرال فابلوفسكي (نائب وزير الدفاع) وبوريس بونوماريوف (سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي) وعدد من المسئولين الاقتصاديين . ومن الجانب المصري وزير الخارجية محمود رياض ووزير الحربية الجنرال صادق ، وسكرتير الاتحاد الاشتراكي عزيز صدقي ، والمسئولون الاقتصاديون .

واقام الرئيس السادات مادبة عشاء للضيف السوفييتي الكبير ، بودغورني ، وصحبه . وفي كلمة ترحيبية قال الرئيس السادات ان محاولات عديدة قامت بها القاهرة والمجتمع الدولي للمحافظة على السلام في الشرق الاوسط ولكن اسرائيل لم تستجب لاي منها ، لا تلك التي قمنا بها ولا تلك التي قام بها المجتمع الدولي .

واضاف : ان هذا يؤكد ان ما تريده اسرائيل ليس هو السلام بل التوسع وهذا ما نرفضه نحن ومستعدون للقتال ضده . وتحدث السادات عن موقف امريكا فقال : ولقد تقدمت امريكا بجهود لم نرفضها مع كل علمنا بالعلاقة الوثيقة بين امريكا واسرائيل ولكننا حددنا موقفنا من امريكا بكل وضوح واكدنا ان استمرار الدعم الامريكي لاسرائيل ، سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، هو بمثابة مشاركة امريكية في احتلال اراضينا والاعتداء على سيادتنا .

وتحدث الرئيس السادات عن الصداقة الوطيدة بين شعبي مصر والاتحاد السوفييتي وقال : ان امتنا كلها تعتبر ان هذه الصداقة هي من اهم الاسس التي يقوم عليها نضالنا

واضاف : وكل محاولات الاستعمار والرجعية للنيل من هذه الصداقة قد تحطمت على صخرة وعي شعبنا وامتنا التي تعامل العدو كعدو والصديق كصديق . واعلن السادات ان الاستعمار واعوانه يخطئون اذا اعتبروا رغبتنا في السلام والتسوية العادلة دليل ضعف . واكد استعداد الشعوب العربية للذود عن حقوقها وسيادتها مهما بلغت التكاليف والتضحيات .

وفي كلمته الجوابية اعلن الرئيس بودغورني ان الاتحاد السوفييتي كان وسيكون دائما الى جانب شعب الجمهورية العربية المتحدة في نضاله من اجل حقوقه وصيانة اراضيه وسيادته . وقال بودغورني : وعلى المعتدين وحماتهم وراء البحار ان يفهموا – وكلما اسرعوا في ذلك كان افضل – ان القوى المحبة للسلام لن تقبل ابدا بسياسة العدوان والقرصنة .. واضاف : ان عدوان اسرائيل يلوث الجو لا في المنطقة وحسب بل الى ما هو ابعد منها .

واعلن بودغورني ان لامريكا مصلحة مباشرة في استمرار الاحتلال وانه ليس هناك من تفسير آخر لموقفها وحمايتها للعدوان الاسرائيلي . وقال ان الشعوب العربية ليست وحيدة في معركتها العادلة وان قضيتها العادلة ستنتصر .

واذاع راديو القاهرة ان المحادثات الاولى بين الوفدين تناولت تقييم

– البقية على صفحة ٦ –

كلمة الاتحاد

دروس العزلة في المؤتمر الاشتراكي العالمي

في هذا الاسبوع عقد المؤتمر الاشتراكي الدولي في العاصمة الفنلندية ، هلسنكي ، بحضور حوالي ٥٠ وفدا تمثل الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في العالم ومن بينها حزب العمل الاسرائيلي ..

ليست الاشتراكية الدمقراطية في صعود في حياة الشعوب السياسية بل في هبوط خصوصا ازاء اخفاقها التاريخي في تحقيق الاشتراكية في اي قطر من اقطار العالم .

ومع هذا فهي لا تزال تحتفظ بمواقع جدية في خريطة الطبقة العاملة – وخاصة في اقطار اوروبا الغربية – وتحتل في بعض الدول مكان الصدارة ..

وبسبب طبيعتها الانتهازية ومهاودتها الامبريالية والراسمالية وجد قادة الصهيونية اولا وقادة اسرائيل ثانيا ترحيبا في اوساط الاشتراكية الدمقراطية ومنظمتها العالمية .

ولهذا كان ما حدث في هلسنكي بمثابة انقلاب في العلاقات بين ممثلي حزب العمل الاسرائيلي وحكام اسرائيل ومنظمة الاشتراكية الدمقراطية العالمية ..

فاغلبية الوفود رفضت تقويم حكام اسرائيل للوضع في الشرق الاوسط .. وبعضها ندد بمحاولتهم اقحام قضية يهود الاتحاد السوفييتي في ابحاث الامن الاوروبي ، وواضعو مشروع القرار بشأن ازمة الشرق الاوسط رفضوا مبدأ ضم الاقاليم بالحرب ودعوا الى تنفيذ قرار مجلس الامن ..

لقد اعترفت المحافل الحاكمة في اسرائيل بتغيير المناخ السياسي في اوروبا الغربية واحزاب الاشتراكية الدمقراطية بين ايام حرب حزيران عام ١٩٦٧ واليوم .

ولكنها بدلا من ان تستنتج من ذلك النتائج الصحيحة ذهبت مذاهب بعيدة عن الصواب في تفسير هذا التحول – الذي وصفته بـ « معاداة اسرائيل » !!

افزعمت مثلا ان الفنلنديين اتخذوا مواقفهم لانهم يعيشون تحت «شبح الخطر السوفييتي» !! وان احزاب اوروبا الغربية لم تعد مبدأية انما تقرر مواقفها على ضوء «حسابات سياسية تتعلق بعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ورغبتها في تحسينها » !

حتى هذه المزاعم نفسها تنقلب على حكام اسرائيل لانها تؤكد مكانة الاتحاد السوفييتي في عالمنا واقتناع اوساط مقررة برغبته في تخفيف حدة التوتر في اوروبا وتوطيد السلام فيها وفي العالم ..

ولذلك لم يقتنع احد بزعيق رئيسة الوزراء غولدا

– البقية على صفحة ٦ –

هوساك في المؤتمر الـ ١٤ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي :
عملية تطهير الحزب من الانتهازيين والجامدين عقائديا انتهت بنجاح

براغ – اكثر من ١٢٠٠ مندوب اشتركوا في المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، الذي عقد في ٢٥–٥–٧١ بحضور العديد من الضيوف من مختلف الاقطار ، في مقدمتهم ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ، وزعماء الاحزاب الشيوعية الشقيقة . وتكلم في الافتتاح الدكتور جوستاف هوساك ، سكرتير الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، مقدما تقرير اللجنة المركزية .

وقد شكر الدكتور هوساك الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى على المساعدة الجبارة التي قدمتها لتشيكوسلوفاكيا في شهر آب ١٩٦٨ ، فانقذت بذلك البلاد من نظام يميني . كما شكر بشكل خاص ليونيد برجنيف لانه فهم مخاوف الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين فارسل اليهم ما يساعدهم على وضع حد لثورة مضادة .

وتكلم الدكتور هوساك عن السنوات الخمس الماضية والتطورات التي عرت البلاد . كما انتقد بشدة اخطاء سلفيه نفوتني ودبشيك . وقال عن نفوتني انه مصاب بالجمود العقائدي وظهر ذلك منه طيلة وجوده في القيادة منذ سنة ١٩٥٣ ، مما ادى في نهاية الامر الى تسلل عناصر اليمين واعداء الاشتراكية الى مراكز القوة . ووصف دوبشيك بانه ضعيف وانه ذو وجهين خضع للضغط المعادي للاشتراكية وسبب اضرارا يصعب التغلب عليها .

وجاء في بيان الدكتور هوساك ان الحزب يرى ضرورة اعطاء العمال وسائل تشجيعية . وقال ان الزيادة في دخل الحكومة ستبلغ ٥٪ في السنة خلال السنوات الخمس القادمة .. وسيتم في هذه المدة انتاج ٧٠٠ الف سيارة وبناء ٥٠٠ الف منزل .

– البقية على صفحة ٦ –

جاينس : اسرائيل تطور صاروخ ارض ارض مداه ٤٥٠ كيلومترا

كشف الكتاب السنوي البريطاني المعروف لشئون المطارات – « جاينس » – النقاب عن ان اسرائيل تطور صاروخ أرض أرض على مرحلتين ، يصل الى مدى ٤٥٠ كيلو مترا ، ويدعى « أريحا » .

ويقول الكتاب ان تطوير الصاروخ جرى في البداية في شركة « مارسل داسو » في فرنسا بموجب اتفاقية مع حكومة اسرائيل . وحسب « جاينس » بامكان هذا الصاروخ ان يحمل رأسا متفجرا ذا قوة عظيمة ، أو رأسا متفجرا نوويا .

وعندما كشفت التفصيلات الاولية عن الصاروخ المسمى « ام. دي. ٦٦» سمعت تقديرات انه قد تكون في ايدي اسرائيل ، منذ سنة ١٩٧٠ ، رؤوس نووية من تصميمها ذاتها .

وتقول « جاينس » ان هذه الرؤوس المتفجرة قد تنتج ، حسب الاعتقاد ، في الفرن النووي في ديمونه .

وحسب « جاينس » ايضا ، فقد

– البقية على صفحة ٦ –

في العيد الثاني للثورة السودانية ..
النميري يدعو الشعب الى دعم وحدته الوطنية لتحقيق المكاسب الاشتراكية

الخرطوم – احتفل الشعب السوداني ، يوم الثلاثاء الماضي بالعيد الثاني لثورة ايار . واقيم بهذه المناسبة عرض عسكري كبير في الخرطوم شهده الرئيس النميري والرئيس معمر القذافي وحسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة .

واشترك في العرض الذي ظهر فيه لاول مرة صاروخ « سام ٢ » المضاد للطائرات طلائع مايو للشباب والحرس الوطني وطلبة الكلية الحربية المصرية والكلية الحربية السودانية والقوات الراجلة والراكبة من مختلف فروع القوات المسلحة البرية والجوية والبحرية .

واشتركت في العرض ايضا مدرعات ودبابات برمائية قدمت استعراضاتها في النيل ، كما قامت القوات المحمولة جوا بعملية انقضاض من الهليكوبتر .

خطاب النميري

وقد القى الرئيس السوداني جعفر النميري خطابا ، بهذه المناسبة ، دعا فيه الشعب السوداني للوقوف وراء ثورته ودعم وحدته الوطنية لتحقيق

– البقية على صفحة ٦ –

الرئيس المصري انور السادات يتحدث مع ضيفه الكبير الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، الذي وصل الى القاهرة يوم الاربعاء الماضي ..

اختلافات في مؤتمر «الاشتراكيين»
وفد فنلندا ووفود أخرى تتصدى للموقف الاسرائيلي بشأن الشرق الاوسط والتحريض على السوفييت

هلسنكي – انتهى هنا مؤتمر الاحزاب « الاشتراكية الدمقراطيه » ، الذي انعقد في العاصمة الفنلندية ، بعد ان صوت على مشروع القرار الخاص بالشرق الاوسط وذلك بعد ان تأجلت عملية التصويت مرتين نظرا لاختلاف مندوبي المؤتمر في هذه القضية . وقد وقف الوفد الفنلندي في طليعة المقاومة لاتخاذ قرار يؤيد الموقف الاسرائيلي ويتجاهل الاحتلال ولا يذكر قرار مجلس الامن الدولي . واعلنت مصادر الوفد الفنلندي ان وفود فرنسا والسويد والنرويج وايرلندا تؤيد ، بتفاوت ، الموقف الفنلندي .

وبينما اعضاء المؤتمر منهمكون في ايجاد « صيغة ملائمة » قام مئات من الشبان الفنلنديين بمظاهرة في شوارع هلسنكي يحملون لافتات تتضمن : « ٢٤٢ » – وهو رقم قرار مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط – و « لتسقط الصهيونية » و « غولده عودي الى بلادك » .

وكانت رئيسة الحكومة الاسرائيلية غولده مئير ، قد القت خطابا في المؤتمر ، قدمت فيه ما سمته « تنازلات اسرائيل » ! ، منذ حرب حزيران وزعمت الموافقة على قرار مجلس الامن ، ولكنها هاجمت الذين يعتمدون عليه ويطلبون الانسحاب الاسرائيلي التام من كل المناطق المحتلة . وقالت انه يخيل اليها احيانا ان الذين يقومون بذلك لم يقرأوا القرار !! ومن « التنازلات » التي عددتها غولده مئير التخلي عن مبدأ المفاوضات المباشرة .. والعودة الى محادثات المبعوث الدولي يارينغ!

وبالطبع فان رئيسة الحكومة قد اكثرت الحديث عن حق اسرائيل في السلام والامن ضمن حدود آمنة ومعترف بها .

وكان من المفروض ان يصوت المؤتمر على قرار الشرق الاوسط الذي يعرب عن « القلق من سباق التسلح

– البقية على صفحة ٦ –

محاكمة في ((ريغا)) على النشاط المعادي للاتحاد السوفييتي

موسكو – لمراسلنا أ. نيومان – اصدرت محكمة في ريغا حكمها على ٤ اشخاص متهمين بطبع ونشر مواد معادية للاتحاد السوفييتي بالسجن لمدد تتراوح بين سنة وثلاث سنوات .

وكانت المحكمة قد بدأت النظر في قضيتهم في الاسبوع الماضي وشهد في المحاكمة عشرة ممن سبقت محاكمتهم في المحاكمتين اللتين جرتا في لينينغراد ، وحكم عليهم بالسجن لمحاولتهم خطف طائرات .

وقد فصلت محاكمة هؤلاء الاربعة عن المحاكمتين السابقتين ، وذلك حسب قرار هيئات التحقيق السوفييتية . وكذلك اسندت الى هؤلاء المتهمين تهمة محاولة تجنيد آخرين للعمل ضد الاتحاد السوفييتي وتقديم المعلومات المزيفة الى اسرائيل حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية .

وقد تولى الدفاع عنهم محامون مجربون بناء على طلبهم وقد استدعوا من ريغا ولينينغراد . وقد أكد احد المتهمين ، وهو المهندس ب. مفتسير ، انه تلقى تعليمات من ج. يوتمان كي يطبع في ريغا مواد تشوه سمعة الاتحاد السوفييتي وتوزيعها . واضاف انه علم في اوائل سنة ١٩٧٠ عن مشروع خطف طائرة ، واعترف بجميع التهم وابدى ندمه على اعماله .

واذاعت وكالة الانباء « تاس » ان

– البقية على صفحة ٦ –

الملك فيصل يجتمع مع نيكسون

واشنطن – من المنتظر ان يكون ملك العربية السعودية ، فيصل ، والرئيس الامريكي ، نيكسون ، قد اجتمعا امس ، لمدة ساعتين وتباحثا حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط وخاصة فتح قناة السويس ، وكذلك – كما يقول موظفون امريكيون ، حول التواجد البحري السوفييتي المتزايد في المحيط الهندي !

وكان الملك فيصل قد وصل يوم الثلاثاء الماضي الى الولايات المتحدة ، بعد ان انهى زيارته لليابان وفرموزا ، في زيارة خاصة تستغرق اربعة ايام .

ديان : لا احتمال للتسوية الجزئية
سبير يهدد بالتخلي عن مساعدات امريكا .. وابا ايبن يقول : لا توجد قوة تستطيع تغيير مركز القدس كعاصمة لاسرائيل

مكتب الاتحاد – نشرت صحف امس ان وزير الدفاع موشه ديان قد تحدث في اجتماع مغلق عقدته كتلة التجمع البرلمانية وقال انه لا توجد الآن ايه احتمالات للتوصل الى اتفاق جزئي مع مصر لاعادة فتح القناة ، وقال ايضا انه يتوقع ان يطرأ تصلب اشد في موقف مصر .

وقال ديان ان امريكا ستضطر الى تقديم تنازلات للسادات بسبب ابعاده للعناصر اليسارية في مصر ورغبة واشنطن في عدم استئناف القتال لتجنب حدوث مواجهة مع الاتحاد السوفييتي .

ونفى ديان انه بحث مع نائب وزير الخارجية الامريكية ، سيسكو – عمق الانسحاب الاسرائيلي في التسوية الجزئية .

واشترط ديان للاتفاق الجزئي : وقف اطلاق النار غير المحدود ، عدم عبور اي قوات للقناة ، فتح الملاحة للسفن الاسرائيلية ، ان الاتفاق الجزئي لا يؤلف جزءا من قرار مجلس الامن ولا من التسوية الشاملة .

وامتدح ديان الوضع الاقتصادي لسكان المناطق المحتلة وقال : ويجب ان يكون لاسرائيل وجود على نهر

– البقية على صفحة ٦ –

امتداد عدواني في الايديولوجيا الصهيونية

بقلم : اميل تومـــا

لقد اصبح التحريض على الاتحاد السوفييتي ملمحا جوهريا في سياسة حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية التي ينتسبون اليها ، بحيث كـــان على وزير الخارجية ابا ايبن - بعد الحملة المحمومة التي صاحبت محاكمة المتهمين بخطف الطائرة في لننغراد - ان يحذر الوزارة ويدعوها الى تشديد نشاطها لاستنفار الراي العام العالمي « دفاعا عن اليهود السوفييت » !!

يعود العداء بين الصهيونية والحركة الشيوعيـــة الى الفترة التي سبقت الثورة الاشتراكية الكبرى وقيام الاتحاد السوفييتي ..

ولكن منذ سنوات الخمسين والتحريض على الاتحـــاد السوفييتي يؤلف اسهام الصهيونية في الحرب الباردة التي تشنها الامبريالية العالمية على قوى الاشتراكية والتحرر املا في صيانة مواقعها المتداعية ..

وضاعفت القيادة الصهيونية - وفي مقدمتها حكام اسرائيل - حملاتها المسعورة على الاتحاد السوفييتي بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، لانه وقف الى جانب الشعوب العربية المكافحة من اجل تحرير اراضيها التي احتلتها القوات الاسرائيلية ، وكان عاملا حاسما في احباط المؤامرة الامبريالية - الصهيونية على الانظمة التقدمية في العـــالم العربي ..

وظهرت ماهية معاداة السوفييت حين عقد الراب مئير كهانا ، زعيم عصبة الدفاع اليهودي ، وهي فرقة الصهيونية الصاعقة في التحريض على الاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة ، اتفاقا مع جوزيف كولومبو ، احد رؤساء عصابة « المافيا » المهيمنة على عالم الاجـــرام في نيويورك وغيرها (١) .. («جروزلم بوست» ١٦-٥-٧١)

ولا يؤثر في رجعية معاداة السوفييت مصادقة الكنيست على التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي اتخذ شكل قرار « تضامن » مع الذين ادينوا بخرق القوانين السوفييتية حين حاولوا خطف طائرة سوفييتية في لننغراد.

* * *

واقترنت هذه الموجة الاخيرة من موجات التحريض على الاتحـــاد السوفييتي بتعديل في قانون الجنسية - اقره الكنيست في ١٧-٥-٧١ - ويخول وزير الداخلية صلاحية منح الجنسية الاسرائيلية لكل يهـــودي « يرغب » في ذلك حيثما كان ومن قبل ان يهاجر الى اسرائيل او تطـــا قدماه تربتهـــا ...

ولم يخف المسؤولون انهم قصدوا بهذا التعديل منـــح الجنسية الاسرائيلية ليهود الاتحاد السوفييتي .. فبعد مصادقة الكنيست عـــلى التعديل ذهب رئيس الكنيست ونوابه وزعماء الكتل الصهيونية الى حائط المبكى ليزفوا النبأ الى بعض اليهود (القادمين اصلا من الاتحاد السوفييتي) المضربين عن الطعام « تضامنا » مع المتهمين بخطف طائرة في لننغراد ..

وتكمن خطورة التعديل في ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة تنوي - والا لما كانت هناك حاجة لهذا التعديل - منح المتهمين بارتكاب جرائم وتجاوزات قانونية في الاتحاد السوفييتي الجنسية الاسرائيلية وبسط حمايتها عليهم لمجرد انهم يهود وبغض النظر عن رغبتهم الحقيقية ، فيكفي لمقتضيات هذا التعديل ان « يقتنع » وزير الداخلية بشهادة نسيب او حسيب ، بـــان « فلان » الذي يعيش في فلاديفستوك هو يهودي ويرغب في الهجـــرة الى اسرائيل ليمنحه الجنسية الاسرائيلية والحماية ..

ويبدو ان حكام اسرائيل يعتقدون ان « تحويلهم » مواطنين سوفييت الى « مواطنين اسرائيليين » بمراسيم ادارية يضفي على تحريضهم عـــلى الاتحاد السوفييتي « شرعية » يقر بها الراي العام العالمي على اعتبار انهم آنذاك لا يتدخـــــلون في شؤون قطر آخر بل « يدافعون » عن « مواطن اسرائيلي » !!

* * *

لقد ابرز القيمون على هذا التعديل علاقته بقانون « العودة » لعام ١٩٥٠ واعلنوا انه تطوير له ..

فذلك القانون يعلن ان من حق كل يهودي الهجرة الى اسرائيل ولكنه يشترط وصول اليهودي الى البلاد وابداء رغبة في البقاء فيها لتمنحه مكانة مهاجر - يستطيع ان يحصل على جنسية اسرائيلية ..

اما التعديل المذكور في قانون الجنسية فيلغي كل الشروط العقلانية في منح المواطنة التي تمارسها الدول ، ويقرر ان رغبة الفرد اليهودي - مهما كانت ظروفه مشبوهة وبغض النظر عن قوانين بلاده - تكفي لان يصبح اسرائيليا بمرسوم يصدره وزير الداخلية .

وهكذا يضع حكام اسرائيل انفسهم فوق القوانين الدولية ويعلنون انهم سيمارسون التدخل في شؤون الدول الاخرى التي يعيش ابنـــاء الطوائف اليهودية فيها ..

وهذا تطوير بعيد المدى في النظرية الصهيونية التي يسترشد بهـــا حكام اسرائيل ..

فحتى الآن اعتبرت الصهيونية الطوائف اليهودية في مختلف انحاء العالم امة عالمية واحدة لا مثيل لها .. ولكنها في الموقف ذاته حددت الولاء لدولة اسرائيل باولئك اليهود الذين اختاروا ان يعيشوا على تربتهـــا او انتسبوا اليها ... واعترفت بولاء اليهود للدول التي يعيشون فيها ..

اما الآن فهي تطالب بولاء اليهود لدولة اسرائيل اولا .. وتعلن حق اسرائيل في ان تكون دولة « الامة اليهودية الواحدة » .. ولذلك فمن حقها ان تمد جناحها عليهم عبر الحدود والقيود الدولية المعروفة ...

وهذا تكثيف للملمح العنصري الذي ميز الصهيونية منذ البداية ..

وقد انتبه لهذه الحقيقة مجددا صديق الصهيونية القديم الكاتب المجري - من اصل يهودي - آرثر كوستلر ، فكتب في كتابه « اليهودية على مفترق الطريق » :

« يضع وجود الدولة العبرية كل يهودي يعيش خارج اسرائيل امام ورطة الخيار بين ان يكون مواطنا في الدولة العبرية او ان يتخلى عن الزعم بالانتماء الى امة منفصلة ... ان البقاء في طائفة بذاتها في الشتات قـــد اصبح امرا يتعارض مع الزمن ولا يمكن التمسك به . ان القومية الصهيونية نظرية عنصرية كان اليهود اول من ندد بمثيلاتها حين كان يدعو اليهـــا اعداؤهم .. » (٢)

واضاف : « لقد قام اليهود خارج اسرائيل بما يستطيعونه لضمان ملجأ امين للذين بدون مأوى .. اما الآن وقد اصبحت اسرائيل ثابتة الاركان فلم يعد لهم غير ان يتمنوا لها حظا سعيدا ويرنوا نحوها بود بين وقت وآخر ويعيشوا مع الامم يشاركونها في حياتها بدون ولاء مزدوج » .

وعالج بروفسور علم الاجتماع الفرنسي جورج فريدمان - وهو من اصل يهودي - هذه القضية في كتابه « نهاية الشعب اليهودي » فكتب :

« يبدو ان وجود دولة اسرائيل يترك لليهودي في النصف الثاني من القرن العشرين الخيار بين طريقين لا ثالث لهما .. كل اولئك الذين يرون في اسرائيل مركز حياتهم عليهم ان يذهبوا ويستقروا فيها ويسهموا بدور فعال في بناء الدولة ... اما الآخرون الذين لا يعتقدون ان اسرائيل هي مركز وجودهم فسيصبحون بوتيرة متسارعة مواطنين في اقطارهم المعينة ومنحون ولاءهم لتلك الاقطار » (في الشتات رقم ٧ ص ١١٤) .

وهذا بالضبط ما تحاول الصهيونية منعه عن طريق ممارسة ضغوطها على ابناء الطوائف اليهودية في مختلف الاقطار .. ومطالبتهم بالولاء لاسرائيل على الرغم من انهم مواطنون في دول معينة .. ومنحهم الجنسية الاسرائيلية غيابيا ..



الراب مئير كهانا ، رئيس عصبة الدفاع اليهودية الفاشية ، والى يساره جوزيف كولومبو ، احد زعماء عصابة « المافيا » الاجرامية ، بعد ان عقدا اتفاق تعاون بينهما ...

ولا تبدي الدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية قلقا من هذا الوضع وهي التي تتهم الشيوعيين بولائهم لاقطارهم انطلاقا من حماس قومي مفتعل واعتمادا على تزييف الوقائع وتشويه اخلاص الشيوعيين لاوطانهم .. وذلك يعود الى تساوق سياسات الدول الامبريالية والممارسة الصهيونية كما تظهر في سياسة حكام اسرائيل الصهيونيين وفي نشاط المنظمة الصهيونية العالمية ..

واعرب الدكتور وليم وكسلر ، رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى ، عن التساوق حين صرح : « تسير سياسة الرئيس نيكسون في خط واحد الى حد كبير مع الرغبات اليهودية (الصهيونية لا اليهودية - ا. ت) وفي هذه الحالة يصبح الامر (سياسة المنظمات الصهيونية - ا.ت) موافقا لما هو حق وافضل لهذه البلاد » («تايم» ١٦-٢-٧٠) .

ومن هنا ليس غريبا ان توافق حكومة الولايات المتحدة الامريكيـــة (ومثلها المانيا الغربية) على ان يحوز مواطنوها الجنسية الاسرائيلية بينما يحتفظون بجنسيتهم الامريكية ويقيمون في الولايات المتحدة الامريكية ... او في اسرائيل .

ان حكام اسرائيل يغضبون غضبة محمومة حين يرى المراقبون شبها بين نظريتهم الصهيونية وممارستها والنظرية النازية وممارستها ..

ولكن ذلك لا يغير من حقيقة هذا الشبه .. فالتوجه العنصري فقط هو الذي اوحى بتعديل قانون الجنسية بحيث يمنح اليهودي في اي مـــكان جنسية بلاد لا يعرفها في حين يحرم العربي المقيم في هذه البلاد من الجنسية بحجة انه غير مكان اقامته خلال حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ .. كما يحرم شقيقه العربي اللاجيء من العودة الى وطنه ..

لم لا نعرف غير حكومة المانيا النازية في الثلاثينيات زعمت انها تمثل الالمان في كل مكان وقامت باعمال عدوانية بحجة « الدفاع عنهم » ..

اننا نتحفظ جدا من هذا التشبيه بين بعض ملامح النازية وبعض ملامح الصهيونية ولكن ممارسة القيادة الصهيونية - التي ينتمي اليهـــا حكام اسرائيل - هي التي تدينها .. خصوصا وان هذه القيادة قد اصبحت تقف في طليعة التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه البناء الاشتراكي والشيوعية في اقطار العالم الراسمالي ..

ولم يعد شعار الدفاع عن يهود الاتحـــــاد السوفييتي ينطلي على الكثيرين .. واساطير يقظة يهود الاتحاد السوفييتي على « قـــوميتهم » ورغبتهم في العودة الى « وطن الاباء والاجداد » و « شعورهم بالاسرائيلية » بدات تتبدد يوما بعد يوم ..

فعدد من الذين تركوا الاتحاد السوفييتي عادوا اليه بعد ان اكتشفوا اضاليل الصهيونية .. وعدد آخر ينتظر السماح له بالعودة .. وبعضهم كانت اسرائيل محطة مؤقتة للانتقال الى اقطار اخرى في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية .

ومن هؤلاء الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتي واستقروا في اسرائيل عدد تجاوزت عنصريتهم حدود عنصرية الصهيونية الرسمية .. فقد طالبوا رئيسة الوزراء غولدا مئير بتغيير مفهوم من هو يهودي بالنسبة لحق الهجرة بحيث لا يتسرب الى اسرائيل غير اليهود او من كان تهويدهم مزيفا ناقصا («جروزلم بوست» ٢٤-٥-٧١) وذلك حفظا على طهارة اليهود وخوفا من تسرب البولشفية التي تريد تدمير الشعب ! ! ....

لقد قاومت محافل يهودية واسعة في بريطانيا اصدار وعد بلفور عام ١٩١٧ الذي تعهدت بموجبه بريطانيا بالعطف على برنامج الصهيونية القائم على الامة وطن قومي يهودي في فلسطين ..

وكانت حجتها في ذلك - عدا رفضها الايديولوجية الصهيونية - ان المشروع يضر بالطوائف اليهودية التي تتماثل مع الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها ..

ولهذا اضطرت الحكومة البريطانية الى اخذ ذلك بعين الاعتبار ، ولهذا جاء في وعد بلفور تحفظ من ان لا يضر الوطن القومي « بالحقوق وبالوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في اي من الاقطار الاخرى » ..

ان القيادة الصهيونية لم تقلق من هذا التحفظ .. وحتى المحافل اليهودية البريطانية التي اصرت عليه لم تعد ترى ضرورة لـــه لتساوق الصهيونية مع الامبريالية بل انها تعمل بالضبط للاضرار بحقوق اليهـــود واوضاعهم السياسية في الاتحاد السوفييتي وذلك للاساءة الى الاتحـــاد السوفييتي والتستر على عدوانيتها من ناحية .. ولحاجتها الى اليهود بوصفهم ايدي عاملة وطعام مدافع في برنامج التوسع الاقليمي ومعاداة حركة التحرر القومي العربية وتنفيذ مخططات الامبريالية في المنطقة .

وعلى هذا الضوء فالاعمى فقط يستطيع ان يتصور ان هذه السياسة تفيد الشعب الاسرائيلي او يهود الاتحاد السوفييتي .. فمثل هذه السياسة تؤدي الى الكارثة لانها تتعارض مع سير التطور .

١ - اكتسبت عصبة الدفاع اليهودي صيتها السيء بتفجيرها القنابل في مكاتب سوفييتية مختلفة في نيويورك وباعتداءات غوغائية على الدبلوماسيين والموظفين السوفييت المقيمين في الولايات المتحدة تحت نظر البوليس وسمعه.

٢ - نقلا عن « جروزلم بوست » ٧-٥-٧١ .

مـــن كلمـة النـــائب مـــاير فلنـر في الاقتـــراح عـــلى نـــزع الثقـــة بالحكومـــة

بسبب الاعتداء على مظاهرة «الفهود السود»

القدس - بحثت الكنيست في ٢٤-٥-٧١ في اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية ، على اثر اعتـــداء الشرطة على مظاهرة الفهود السود وأهالي القدس في يوم الثلاثاء ١٨-٥-٧١ ، وقدم الاقتراح باسم الكتلـــة الشيوعية الرفيق مـــاير فلنر ومما جاء في كلمته :

قبل ان اقترح اقتراحنا اود ان اشاطر رئيس الكنيست كلمتـــه في استنكار الاقتيال السافل : اقتيال قنصل اسرائيل في تركيـــا . وان الثوريين الذين يستحقون هذا الاسم لا يستعملون مثل هذه الاساليب غير الانسانية ، التي لا شأن لها الا ان تسود وجه النضال لاجل التحرر .. ان الحركة الشيوعية الدولية بموجب نظرية لينين عارضت دائما وتعارض ابدا الارهاب الفردي .

هذا هو اليوم السادس الـــذي يمضي منـــذ يوم الثلاثاء الماضي - اربعة ايام امام مبنى الكنيست - وجماعة من المواطنين سكان احيـــاء الفقر في القدس في اضراب عن الطعام .. هم جرحى ، ومطلبهم واحـــد : معاقبة رجال الشرطة - على حـــد قولهم - الذين ضربوهم دون رحمة ولا مبرر .

ففي يوم الثلاثاء ١٨ الجاري ، جرت في القدس مظاهرة منظمـــة « الفهود السود » التي تمثل احياء الفقر التي تكافح لاجل اوضـــاع انسانية في الحيـــاة ، والفقر ، والاضطهاد ، والتمييز الطائفي .. والمظاهرة التي حظيت بعطف اهـالي القدس عامة ، انما عبرت عن الالم والعناء اللذين تلاقيهما الشبيبة في احياء الفقر . وكانت هذه مظاهرة صاخبة ، واهتم منظموهـــا ان لا يستعمل فيها العنف ، ولقد نجحوا فعلا .. لم يبدأ المتظاهرون بالعنف ، وليسوا مسؤولين عما حدث . حتى الشرطة تعترف بذلك . فالشرطـــة تزعم ان المتظاهرين لم يطبقوا الشروط الدقيقة في اذن المظاهرة المتعلقـــة بطريق سير المظاهرة ، الامر الذي سبب مصاعب في حركة السير . ولو تصرفت الشرطة بتفهم وتبصر مـــع المتظاهرين الذين اشبعهم العنـــاء والضنك ، والمناضلين لاجل قضيـــة عادلة ، لما حدث ما حدث بعد ذلك .

والقى ماير فلنر الاتهام على رجال الشرطة وعلى اولئك الذين اعطـــوا التعليمات في الحكومـــة ، والضوء الاخضر للعنف فاعد رجال الشرطـــة من اكثر انحاء البـــلاد ، واعدت الخيول والهراوات ومدافع المـــاء الملوث ...

ثم قال : حتى الصحف ذكرت شيئا من الحقيقة ، وذكر عددا من مختلف الصحف التي تشـــير الى الحقائق التي جرت في المظاهرة .

ووصف تعاطف الجمهور مـــع المظاهرة وخصوصا بعد الاعتداء عليها كما اوردته الصحف .

وذكر ماير فلنر ان الاعتداء عـــلى الفهود السود ليس وليد تلك المظاهرة فقد سبقها الاعتداء على مظاهرة في تل ابيب بصورة اخرى وهي نصب الكمين في الطريق من الرملة لمنـــع ابنائها من الاشتراك فيها واعتقـــال بعضهم .

ووصف ، معتمدا على الحقائق ، كيف ان الشرطة كانت تعتدي عـــلى المتظاهرين دون تفرقة بين كبير وصغير وامراة وشيخ او طفل ... واعطى ارقام افراد من الشرطة « ابدعوا » في الاعتداء .. وطالب بتاليف لجنة برلمانية من ممثلي جميع الكتـــل للتحقيق في الحوادث .

وقع ماير فلنر ان هذه الاجراءات لا تتفق مع المنظمات الفاشية المختلفة التي تتمرن علنـــا على اعمال عنف والتي تستعمل العنف .

وقال ماير فلنر : ان الطريقـــة البوليسية « لحل » قضية مئـــات الالوف من ابناء الشبيبة الـــذين يعيشون في الفقر لن تفلح في اسكات مطالبهم وتحريض الجمهور عليهم ... فهم سيتعلمون من تجربتهـــم كيف يجعلون نضالهم احسن واصح في وحدة جميع الفقراء من ابنـــاء الطوائف والشعوب ضد النظـــام الذي يمنح الارباح بالملايين للافراد ، وينفق المليارات على النفقات الحربية في زمن يمكن الوصول فيه الى السلام بسرعة ، ويلقي بارواح مئات الالوف للفقر والعذاب .

واضاف ماير فلنر : كذلك لـــن تجدي اساليب عرض حركة الفهـــود السود بانها حركة تقف وراءهـــا اوساط اليسار في البلاد ... انهـــا حركة يقف وراءها الفقـــر ، وقلـــة المساكن والعمل والاضطهاد الاجتماعي والثقافي ... ان في ايديكم الحكـــم فلماذا لا تحلون قضايا الفقر والتمييز في البلاد ؟ وقبل ثلاثة اشهر تقدمـــت ١٠ كتل في هذا البيت الموقـــر باقتراحات مستعجلة على جـــدول الابحاث ومن بينها كتل حكوميـــة ، وتتعلق بقضية الفقـــر والفهـــود السود .. فما الذي فعلته هذه الكتل المحترمة في هذه الاشهر الماضيـــة ؟ انها لم تعمل شيئا ولا علامة تدل على انهم يقصـــدون ان يحلوا جديـــا القضايا .

ثم تعرض لزعم الحكومة بانهـــا تعمل لتحسين الوضـــع بتخصيص مبالغ أخرى ... ولكن كل ذلـك لا اساس له في الواقع . واستشهـــد بمقال نشرته « دافار » بقلم تـــدي برويس الذي قال ان ميزانيـــة الامن ستبقى ضخمة خلال السنوات الخمس القادمة ... وستبقى لتحســـين الخدمات الاجتماعية زيـــادة ١٪ فقط ... وحتى هذا الـ١٪ لـــن يكون ..

كل هذا يعني ان ليس للحكومة ما تقترحه لحل المطالب الاجتماعية وحتى اكثرها الحاحا ... الافضـــل ان نصرف اقل على الفانتوم واكثر عـــلى الفهود السود .. وهذا هو الحـــل وليس غيره .

وختم النائب فلنر كلمته بقوله : ان حركة الفهود السود ليست حركة عابرة .. لان الفقر والتمييز باقيان وسيستمر النضال ضد الفقر ولاجل الحقوق .

اننا نقترح على الكنيست ان تعبر من نزع ثقتها بالحكومة على الاعتـــداء الوحشي الذي قامت به الشرطة على اهالي القدس في اعقاب مظاهرة الفهود السود من احياء الفقر .

ادارة سيف الدين - يعقوب السالم امام الامتحان

بقلم : منعـــم جرجورة
عضو بلديـــة الناصرة

بات من المؤكـــد الان ، في رأي مواطني النـــاصرة ، ان الائتـــلاف « المصلحي » الذي تم في البلدية بين كتلتي « العمل » و « المتدينـــين » سيكون اداة طيعة في ايدي السلطات الحاكمة وسيدير البلدية على نحـــو يخدم اصحاب سياسة الاضطهـــاد والتمييز لا مصـــالح النـــاصرة ومواطنيها . فالتغيير الجذري الذي اتفق - ايام المعركة الانتخابية - كافة المواطنين على احداثه في البلديـــة واستهدف اقامة ائتلاف شامل من كل كتل البلدية وادارة مشتركة موحـــدة لم يبرز الى الوجود ، اذ ظلت اكبر كتل المجلس - الكتلة الشيوعية - (٧ من ١٧) خارج الائتلاف . والذين ركبوا على حصان الهجوم على ادارة « التجمع » السابقة لكسب اصوات الناخبين ، داروا ظهورهم للمواطنين عندما وصلوا الى كرسي البلديـــة وداسوا على كل تصريحاتهم الواضحة حول هذا الهدف ، فالسيد يعقوب السالم وزميله ، اللذان ركبا عـــلى حصان المشاعر الطائفية واستغـــلا التذمر الشديد من الذين انتخبوهما ، فاجئا الناصرة بتخليهما عن وعودهما المعسولة وخنقا مصالح ناخبيهمـــا وسائر الناخبين في الناصرة الذيـــن صوتوا باكثريتهم الى جانب القـــوى التي تبنت شعار « التغيـــير » ، وانحازا الى جانب التجمع وعودتـــه الى ادارة البلدية على الشكل والمحتوى الذين تما في البلدية الجديدة .

ان عودة السيد سيف الديـــن الزعبي لرئاسة بلدية النـــاصرة الان تضع التساؤلات العادلة التي تتردد على افواه الجميع وهي :

● هل استفاد السيد سيـــف الدين من دروس المعركة الانتخابيـــة التي جرت في الناصرة ، وهـــل سيقلع عن مواقفه الخانعة وعـــن اشاعة الفوضى في البلدية وادارتها ؟!

● هل سيدافع السيد سيـــف الدين الزعبي عن مصالح النـــاصرة وبلديتها ويضع حدا لقصور الاوساط الحاكمة تجاه هذه المدينة ، ام انـــه سيمضي على مواقفه السابقة مدافعا عن القصور والاهمال اللذين فاقا كل الحدود ؟!

● وهل باستطاعة السيد سيف الدين ان يحمل الاوساط الحاكمـــة على وجوب تغيير توجههـــا السلبي والعدائي نحو هذه المدينة العربيـــة المرموقة ومواطنيها المحرومين مـــن الوصول بمدينتهم الى المستوى اللائق بها ومساواتها مع المدن اليهوديـــة الاخرى ؟!

● واخيرا وليس آخرا ، هـــل باستطاعة ادارة سيف الدين - يعقوب السالم الجديدة في بلدية الناصرة ان تضع حدا للمحسوبية التي تفشت في بلدية الناصرة والتي كانت تهتم فقط بارضاء المقربين والمحظوظين عنـــد السيد سيف الدين على حســـاب الاساءة لمصالح الاكثرية الساحقة من اهالي الناصرة ؟!

هذه اسئلة قليلة من كثيرة على ادارة سيف الدين - يعقوب السالم ان تجيب عليها بالافعال لا بالاقـــوال فقط .. فالناصرة بعد ٢٣ سنة من قيـــام دولة اسرائيل لا تـــزال على صورتها السابقة مدينة متاخـــرة مهملة تشكو من كل النـــواحي .. فهبات الحكومة لم تصل في احســـن الحالات الى اكثر من ١٠ ليرات للنفر الواحد ، في حين نجد ان هذه الهبات في اي مدينة مشابهة للناصرة لا تقل عن ٥٠ - ٦٠ ليرة للنفر الواحد .

والناصرة التي يبلغ عدد سكانهـــا اليوم ما يقارب ٣٥ الف نسمـــة لا تحظى بلديتها حتى بنصف حجـــم الميزانية التي تقر لمثيلاتها او لاقـــل منها من المدن اليهودية . ان الناصرة العليا مثلا تصل ميزانية بلديتها الى اكثر من ٩ ملايين ليرة ، في حين ان عدد سكانها لا يكـــاد يصل الى ٢٠ الفا . وبرهانا على اهمال السلطات وقصورها نرى ان بلدية النـاصـــرة - وقد اشرفنا على نهاية ايار الحالي - لم تضع بعد ميزانيتها الجديـــدة لسنة ١٩٧١ - ١٩٧٢ كما فعلـــت سائر البلديات والمجالس المحلية . وعلى الرغم من مرور اكثر من سنـــة على وضع الميزانية السابقة لسنـــة ١٩٧٠ - ١٩٧١ لم تحصل البلديـــة بعد على موافقة وزارة الداخلية على هذه الميزانية السابقة .

والناصرة التي تسهم بالقسـط الاوفر من دخل العملة الصعبة عـــلى الدولة لكونها مدينة سياحية هامـــة لا تحصل على اقوى واحدة من وزارة السياحة والدوائر الحكومية المستفيدة من هذه المدينة . ومما يثير النقمـــة على هذه السياسة اننا نجد شوارع واحياء الناصرة العليا القامة عـــلى اراضي الناصرة العربية في احســـن واجمل الصور ، بينما تظهر مدينـــة الناصرة بشوارعها وطرقاتها خربـــة قديمة ، فلا جنائن مزدهرة ولا ارصفة مشجرة على جوانب شوارعها وطرقاتها والاوساخ والحجـــارة والاتربـــة والنفايات تملأ كل مكان وناحية .. فهل من عار اكبر من هذا العار الذي تقام عليه بلدية الناصرة ؟

حتى الاموال التي تجبيها دوائـر الحكومة عن املاك المواطنين باســـم بلدية الناصرة لا يدفع منها للبلديـــة غير النصف في حين تظل هذه الامـــوال عند الحكومة لتستفيد هي منهـــا وتحرمنا نحن المواطنين من التمتـــع باموالنا التي ندفعها للبلدية ، كمـــا يقول المثل اموال ابينا تدفع لتصـــدق صدقة ولعنتنا ؟!

وبينما نجد المدارس الثانويـــة والابتدائية في المحيط اليهودي معدة ،

- البقية على ص ٥ عمود ٥ -



تجارة رابحة ...

يكسب جو توماس مـــن اهالي ديترويت مبلغ ٣١٢ دولارا كل اسبوع وذلـــك ببيع دمه .

ولقد اصبح دم الانسان فرعا من فروع التجارة في الولايات المتحـــدة . ففـــي نيويورك يرى الانســـان ادوارا طويلة في البنوك التي تتاجر بالدم . ويبلغ المبلغ المتداول في هذه البنوك في السنة عشرة ملايين دولار. وسعر حصة الدم رزوس الموجب خمســـة دولارات وحصـــة الدم رزوس السالب ٧ دولارات .

اما جو توماس فهـــو ظاهرة نادرة .. فدمه من نوع نادر الوجود .. فقد حاول سماســـرة البنـــوك البحث خلال ٥ سنـــوات متواصلة عن دم من نـــوع دمه .. ولما اهتدوا اليـــه عرضوا عليه ان يعطيهـــم ٢٠٪ من المبلغ الذي يحصل عليه .. فرفض .. واتصل رأسا بالبنوك ... فضمن ٣١٢ دولارا في الاسبوع

وجو توماس يعمـــل في شركة سيـــارات واجـــره الاسبـــوعي منهـــا ٣٠٠ دولار .

الديون الامريكية

بلغ الدين القومي عـــلى امريكا ٤٠٠ مليار دولار . وعلقت محطة راديـــو امريكية على هذا بقولها : ان هذا المبلغ لو تـــوزع الى ورق نقد قيمة الواحدة دولار فقط .. لامكن ملء حافلات قطار بها بحيـــث تمتد على ٥٥ كيلومترا .

المؤتمـر الـ ١٤ للحــــزب الشيوعي التشيكوسلوفـــاكي

بـدايـة مرحلـة جـديـدة لبنـاء مجتمـع اشتراكي متقـدم

افتتح في براغ ، يوم الثلاثاء الماضي ، المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ـ القوة القـــائدة للمجتمع الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا . ومهمة المؤتمر ليس الحكم على المرحلة السابقة لتطور تشيكوسلوفاكيا فحسب ، بل ايضا وضع المهمات الاساسية لكل قطاعات الحياة فيها . والمؤتمر ، كذلك ، هو حصيلة مرحلة التدعيم التي اعقبت سنتي ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ ، وهو يفتح الباب لمرحلة جديدة هي مرحلة بنـاء مجتمع اشتراكي متقـدم .

والحقيقة ان هذا المؤتمر هو ذو اهمية حـاسمة بالنسبة للشعب التشيكوسلوفاكي وللبلاد باجمعها . وقد لخص غوستاف هوساك ، سكرتير الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، في مقال له بعنوان « الحركة الشيوعية في تشيكوسلوفاكيا » ، المعارك التي خاضها الحزب ـ الذي احتفل بيوبيله الخمسين ـ منذ تاسيسه في سنة ١٩٢١ حتى اليوم ، قال : ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي خاض معارك صعبة من اجل انتصار الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا بدات (في المؤتمر الخامس سنة ١٩٢٩ بقيادة كليمانت غوتولد) بالتخلص من انصار الانتهازية التحريفية والتغلب على خطـــر الانعزالية . وفي هذه الفترة ركز الحزب باسره اهتمامه بالمسائل الاساسية لبلشفته ، مما اتاح له النضال بمزيد من الحزم ضد البرجوازية التشيكو ـ سلوفاكية والنزعة الاصلاحية وفضح خطر الفاشية والخطط العدوانية الامبريالية الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي .

وفي ايام الاحتلال المؤلمة (ايلول ١٩٣٨ ـ ٩ ايار ١٩٤٥) لم يكف الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي عن النضال ضد المحتلين والخونـــة . وخلال هذه الفترة ضحى ٢٥ الفا من اعضاء الحزب بحياتهم ، بالاضافة الى عشرات الالوف من الشيوعيين التي بهم الى معسكرات الاعتقـــال . وقد تمكن الحزب ، خلال الحرب ، ولا سيما بعـــد الانتصارات الكبرى للجيش السوفييتي ، من انشاء جبهة وطنية واسعة تضم ايضا الفئـــات المعادية للفاشية بين البرجوازية . وقد اذن تحرير البلاد ، من قبـــل الجيش السوفييتي ، ببداية الثورة الوطنية التشيكية والسلوفاكية وبدأ عصر جديد بالنسبة لتشيكوسلوفاكيا .

وتم التوصل ، خلال الثورة الوطنية والدمقراطية ، الى تحطيـــم الاجزاء الرئيسية لجهاز الدولة القديم . وانتقلت السلطة الى الهيئات الشعبية والى اللجان الوطنية . ونظرا لان الطبقة العاملة كانت تشغل فيها مواقع رئيسية ، اصبح انشاء اللجان الوطنية مرحلة ثورية في تطوير تشيكوسلوفاكيا ، وانعطافا من الدولة البرجوازية الى الدولة الدمقراطية الشعبية . ووضعت املاك الالمان والخونة المحليين تحت الادارة الشعبية . واممت في سنة ١٩٤٥ القطاعات الرئيسية والمؤسسات الماليـــة وصودرت اراضي الاعداء والخونة دون تعويض ، ووزعت على الفلاحين الصغـــار والعمال الزراعيين .

وسجل شهر شباط ١٩٤٨ انعطافا في تاريخ تشيكوسلوفاكيا . ففي هذا الشهر حسمت نهائيا مسالة الحكم في مصلحة الطبقة العاملة التي اصبحت القوة المسيطرة الوحيدة في البلاد . وفتح طريق التحول الاشتراكي الكامل امام تشيكوسلوفاكيا . ودخلت تشيكوسلوفاكيا في صفوف البلدان الاشتراكية من وجهة النظر السياسية والاقتصادية . وبدات مرحلة معقدة ازدادت خلالها ، بصورة ملحوظة القدرة الصناعية للبلاد . وخلال ال ٢٥ عاما المنصرمة تخطت وتاثر التطور الاقتصادي في تشيكوسلوفاكيا ، سواء المؤشرات العالمية ام وتاثر تطور دول راسمالية عديدة . وقد تضاعف حجم انتاج تشيكوسلوفاكيا الصناعي ٦ مرات بالمقارنة مع سنة ١٩٣٧ . واحرزت نجاحات هامة في تصنيع سلوفاكيا ، الامر الذي وفر الظروف من اجل وضع سلوفاكيا تدريجيا والبلدان التشيكية في مستوى واحد في الحقل الاقتصادي والحقل الثقافي والحقل الاجتماعي . وحوالي نهاية الخمسينيات انجز من حيث الاساس الانتقال من الزراعة الصغيرة الخاصة الى الانتـــاج الاشتراكي الكبير على اساس التعاونيات الزراعية الموحدة . وازداد الانتاج وانتاجية العمل في الزراعة وتغير كثيرا طابع العمل في هذا القطـــاع من الاقتصاد . وبالرغم من بعض المصاعب وبعض المشاكل احرزت نتائج جيدة ايضا فيما يتعلق برفع مستوى حياة السكان . وفي ١٩٤٨ ـ ١٩٦٢ تضاعف الاستهلاك الشخصي ٣ مرات ، وقضي على الفروق الاجتماعية الكبيرة . وقد تم تامين الاستخدام الكامل وكذلك الضمان الاجتماعي والخدمة الطبية المجانية لكل السكان . ان التعليم مجاني في تشيكوسلوفاكيا ، وقد خفض يوم العمل . واحرزت نجاحات ايضا على صعيد الثقافة والعلم ، وكذلك في مجالات اخرى من الحياة الاجتماعية .

وخلال البناء الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا وضع حـــد لاستثمار الانسان من قبل الانسان وانتصرت علاقات انتاج جديدة .. وتحققت خـلال هذه الفترة تغييرات اساسية في البنية الاجتماعيـــة وارسيت اسس الاشتراكية .

ولكن .. خلال التحولات الاجتماعية ارتكبت هفوات خطيرة من قبل قيادة الحزب والدولة . وحدثت تشويهات واعمال خرق للقوانين واتضحت نقاط ضعف في اتجاه قيادة المجتمع وعلى الاخص في بعض الحقول .

وواصل هوساك في مقالـه :

واستتبع ذلك اختلال سياسي اثارته بعض القرارات الخاطئة التي اعيد النظر بها في مهل قصيرة . وادى التطوير الاتساعي الاقتصاد الوطني الى مصاعب خطيرة ليس فقط في حقل الصناعة والزراعة بل ايضا في كل مجال القرارات . ولم توفر الظروف الكافية لحل بعض المسائل الهامـــة لتطوير سلوفاكيا . ان واقع تجاهل انطونين نوفوتني للمسالة القوميـــة قد كان كافيا لوحده لتازيم هذا الوضع بمقدار اكبر .

وقد ادى كل هذا الى زعزعة انضباط العمل ودمر الانسجام بـين مختلف الفئات الاجتماعية من السكان . واثر ذلك بصورة خاصة عـــلى العمال الموصوفين والمثقفين . وخلال هذه الاعوام اكتسب الحزب تجربـة مرة .. فان قيادته لم تستطع تطبيق اللينينية عمليا ، بل على العكس ، فقد استخدمت اساليب كان يعتبرها لينين اساليب لا انسانية ومؤذية . وتعرقل تطور المجتمع في كل الاتجاهات نتيجة لهذه الظاهرات السلبيـــة . ان التشويه ، والعجز المتزايد عن التغلب عليه ، قد اضعفا ثقة الشعب بقيادة الحزب وبالتالي بالحزب ذاته . وراح التحريفيون وقسم ليبرالي من المثقفين والقوى المعادية للاشتراكية يستغلون هذه المصاعب شيئا فشيئا في مصالحهم الخاصة . واتسعت مختلف اشكال التاثير الايـــديولوجي البرجوازي في حين كانت تغرس النفسية البرجوازية الصغيرة .

وكانت النواة الثورية للحزب الشيوعي تعرف كل هـــذه النواقص وترى خطرها . وقد حاولت اعادة المبادىء اللينينية لحياة الحزب والقيادة اللينينية المبدعة للمجتمع . وهذا النضال لم يكن سهلا ابدا . وفقط في الدورة الموسعة للجنة المركزية في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨ انمـــا تم التوصل الى تحطيم العقبة بواقع استقالة انطونين نوفوتني من منصبـــه كامين اول للجنة المركزية للحزب . وفتح ذلك الطريق أمام اعادة طراز العمل اللينيني وتطبيق الاساليب القيادية التي كانت ستتيح تركيز كـــل القوى المبدعة من اجل التغلب على النواقص . وقد كان مغزى كانون الثاني (يناير) القضاء على الاخطاء والتشويهات التي كانت تخفض مكانة الحزب والتي كانت تضعف دوره القيادي . وكان معناه اعادة نفوذ وسمعة الماركسية ـ اللينينية باحراز نجاحات اقتصادية واجتماعية وثقافية جديدة .

ولكن بعد كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨ بوقت قصير شوهد في قيـادة الحزب تحرك كتلة يمينية قوية كانت تسعى للسيطرة على الحزب وهيئات الدولة . والى جانب القيادة المترددة لدوبتشيك التي كانت تسمح أكثر فاكثر للجناح اليميني بالتاثير عليها ، مهد نشاط هذه الكتلة الطريق امام القوى التحريفية والمعادية للاشتراكية التي كانت قد بدات تتكون في الفترة السابقة . وسيطرت كتلة اليمينيين في الحزب وكذلك القوى المعـــادية للاشتراكية خارج الحزب على وسائل الاعلام الكبرى وشنت حملة تشويه للمغزى الحقيقي لكانون الثاني (يناير) باعطائه محتوى معاديا للاشتراكية .

وانتقلت القوى الداخلية المعادية للاشتراكية ، بتشجيع الاوساط الامبريالية الغربية ، الى هجوم مكشوف . وقد حاولت النيل من كـــل النتائج الايجابية لـ ٢٥ عاما من عمل الحزب والشعب ، وخفض أهميـة الحزب ، وحاولت قسمته . وقد اعطت صفة المثل الاعلى لجمهورية ما قبل ميونيخ وقدمت تقييما غير انتقادي للحياة في البلدان الرأسمالية . وروجت هذه القوى على نطاق واسع المفاهيم البرجوازية لا سيما بين الشباب والمثقفين وانكرت وجود صراع الطبقات وقسمة العالم الى طبقات ، وزرعت الريبة تجاه بلدان المعسكر الاشتراكي الشقيقة . ورافقت الهجمات ضد حلفائنا ، ولا سيما ضد الاتحاد السوفييتي ، موجة نزعة قومية متعصبة وشوفينية .

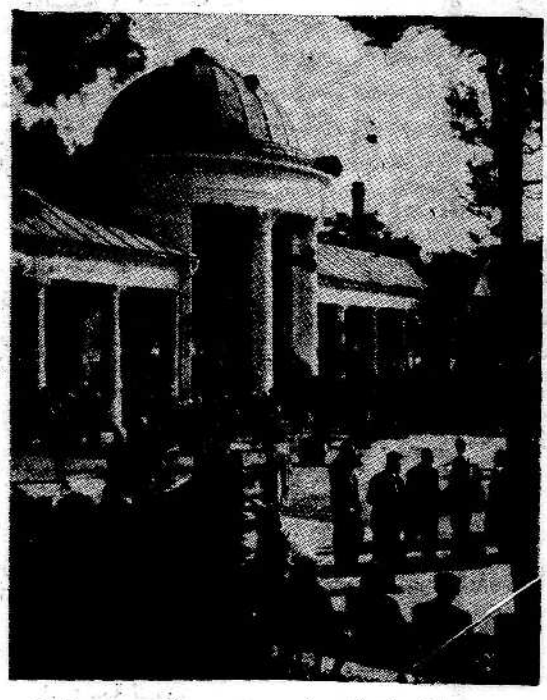
وصورت القوى التحريفية والمعادية للاشتراكية الاخطاء القديمة التي عراها الحزب نفسه والتي اراد تصحيحها بروح دورة كانون الثاني (يناير) الموسعة بانها سمات ملازمة للاشتراكية . وقد توصلت الى خداع قسم من شبيبتنا ومن المثقفين ومن الطبقة العاملة .

وخلال صيف ١٩٦٨ تضاعفت هجماتها ضد اسس الاشتراكيـــة . وحاولت القوى التحريفية والمعادية للاشتراكية ضرب الروابط السياسية والاقتصادية والعسكرية للتعاون مع البلدان الاشتراكية الحليفة وابراز هذا الانقطاع امام العالم باسره . وقد ضلل وخدع أعضاء الحزب الشرفاء من قبل الجناح اليميني لقيادة الحزب ومن قبل القوى التي كانت تعمل خارج الحزب . وفي مثل هذه الظروف انما وقعت احداث آب (اغسطس) المعروفة . ومن أجل تفادي الفوضى السياسية التامة وفاجعة تهدد بلادنا ، ارسل حلفاؤنا قواتهم من أجل الدفاع عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وفي مجمل المعسكر الاشتراكي . وقد كان بمثابة مساعدة أممية دخول القوات الحليفة الى أراضي بلادنا ، الذي أثار في البداية عدم تفهم وموجة جديدة من الهستيريا القومية المتعصبة والشوفينية .

* * *

حتى ربيع ١٩٦٩ ، فان حزبنا ، الذي كان لا يزال تحت تاثير جناح يميني قوي ، لم يستطع توجيه الجهود من اجل حل المسائل ذات الاهمية الرئيسية للتوطيد التدريجي للحزب والمجتمع باسره . وقد اجتازت البلاد نزاعات لا نهاية لها . ان المصاعب الاقتصادية التي كانت قد برزت في الفترة السابقة للكانون الثاني (يناير) قد استفحلت فجاة في فترة قيادة رجال « عملية النهضة » . وتطورت الفوضى في المجتمع وفي الاقتصاد وازدادت اللامسؤولية والطفيلية واستفحل التضخم . وواصلت القوى اليمينية هجومها . وفي نيسان (ابريل) ١٩٦٩ انما حدث انعطاف مفاجىء في تطور بلادنـــا .

ففي دورة نيسان الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي ابعد الكسندر دوبتشيك عن قيادة الحزب واتخذت القيـــادة الجديدة مختلف التدابير الحازمة من اجل احباط تاثير القوى اليمينية وتطهير الحزب من القوى الانتهازية والتحريفية ومن اجل توطيد الدولـــة وهيئات الحكم . وعندئذ انما بدأت عملية توطيد كانت شروطها الاولى ،



« مريانتكي لازني » احـــدى مدن الاستجمـــام في تشيكوسلوفاكيا المشهـورة بالميـــاه المعدنيـــة

وتظل ، اعادة وحدة الحزب على أساس مبادىء طبقية ، على أساس المبادىء الماركسية ـ اللينينية ، وضمان الجدوى والكفاحية الثوريتين للحزب ، وتطوير الحياة الداخلية للحزب . وكان الامر يتعلق باعادة المبادىء اللينينية لبناء الحزب وتعزيز دوره القيادي في كل قطاعات الحياة الاجتماعية ، وبذلك توفر الشروط اللينينية الرئيسية لبناء المجتمع الاشتراكي . وقد توجب توطيد الحزب بشكل يستطيع معه ان يكتسب تأييد كل القـــوى الشريفة في البلاد وان يزيل نتائج أهواء ما قبل كانون الثاني (يناير) والفوضى السياسية والاجتماعية والاقتصادية لما بعد كانون الثاني (يناير) وتامين قيـــادة عملية للمجتمع .

ومنذ نهاية ١٩٦٩ احرز الحزب نجاحاته الهامة الاولى وشرع في اخراج المجتمع من أزمته العميقة . ومنيت القوى اليمينية والقوى الماديـــة للاشتراكية بهزيمة في صراع سياسي مكشوف . وقد اصبح ممكنا القيام مجددا بالنشاط المبدع للحزب والمنظمات الجماهيرية وهيئات الدولـــة . واتخذت الدورة الموسعة للجنة المركزية في كانون الثاني ١٩٧٠ قرارا حول ابدال بطاقات الحزب باعتباره وسيلة هامة لحشد اعضائه حول مبادىء الماركسية ـ اللينينية وتوثيق وحدته الثورية وتخليصـــه من المسلكين والانتهازيين اليمينيين .

وبحثت هذه الدورة الموسعة ذاتها للجنة المركزية الوضع الاقتصادي للبلاد . وقد أوليت أهمية كبرى للقضاء على الفوضى الاقتصادية ولتوطيد الاقتصاد . وتوجه اللجنة المركزية لحزبنا جهود الشيوعيين نحو النضال ضد اللامسؤولية والطفيلية .

ان الحزب الذي يمكن الاعتماد عليه مجددا باعتباره جزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية والعمالية العالمية والذي اعاد روابطه الاخوية وروابط التحالف مع البلدان الاشتراكية بصورة تامة ، قد خاض نضالا جديدا في سبيل اكتساب ثقة الشغيلة . لكن هذا النضال الذي بدأ يؤتي ثماره سيكون طويلا وسيتطلب صبرا بالغا والكثير من اللياقة .

وخلال ابدال البطاقات يريد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تقديم ضمانات لكي لا يقع هو ، ولكي لا تقع البلاد بعد الآن في وضع مفجع جدا كوضع السنتين الاخيرتين . ان عضوية الحزب تفترض مستوى مرتفعا من

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الى اعضاء الحزب والشبيبة
الى الاصدقاء وجميع الكادحين ومحبي السلام ..

الكادحون وجماهير الشعب مصدر قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وسنده ـ وسنده المادي أيضا ـ

وكما هو الحال في كل سنة ، نتوجه في هذه السنة ايضا الى الكادحين ، والقوى المتقدمة ومحبي السلام يهـــود وعربا ، وندعوهم كي يتبرعوا ويجمعوا التبرعات لحملــة الحزب المالية لسنة ١٩٧١ وهي بمبلغ **٧٥ الف ليره** . ان دخل الحملة مخصص لاستمرار صدور صحف الحزب ، وضمان نشاطها ونضالها ضد سياسة الحرب والضـــم ومنع حرب جديدة واحلال السلام ، والدفاع عن مصالح الكادحين وجماهير الشعب ، والدفاع عن الحريـــات الدمقراطية .

واصبح واضحا اليوم لكثيرين جدا ان المسبب المسؤول عن جمود الازمة في منطقتنا هو حكومة اسرائيل . فلقـــد صرحت مصر مرات كثيرة عن استعدادها للتوقيع عـــلى اتفاق سلام مع اسرائيل على أساس تنفيذ جميع بنـــود قرار مجلس الامن وبضمنها الانسحاب من جميع المناطق المحتلة . غير ان حكومة اسرائيل تحت ستار من الطموح الى حدود آمنة ، والطموح الى الضم الاقليمي ، ترفض الانسحاب من جميع المناطق المحتلة . وإن حكومة اسرائيل تحظى بتشجيع وتأييد متعددي الاطراف من حكومـــة الولايات المتحدة ، المعنيين بجني المكاسب السياسية من استمرار الاحتلال .

والحكومة اكثر فاكثر تلقي باعباء سياسة الحـــرب والضم على كواهل جماهير الشعب في بلادنا .. فتهبط قيمة أجور الكادحين الحقيقية ويتزايد الفقر ، بينمـــا تتزايد ارباح اصحاب الاموال واصحاب العمل ..

وتحاول الحكومة ان تشل نضال الكادحين وجماهير الشعب في سبيل السلام والدمقراطية وحماية الحقوق بالتحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي .

وتتخذ الحكومة وسائل اضطهاد ضد من يعارضون سياستها . فها هي أوامر تقييد الحريات اصبحت نصيب العديد من المواطنين ، وتهمتهم الوحيدة معارضة سياسة الضم الحكومية .

هذه الحكومة تجرد الشرطة على مظاهرات « الفهود السود » وغيرهم ، ممن يطالبون بضمان حياة انسانيـــة لسكان الاحياء الفقيرة .

كما ان جماعات ارهابيين فاشية تتنظم ، وقد بدأت بالعمل ، ولا تعمل الحكومة شيئا لكبح جماحها ، بل على العكس انها تشجعها وتقويها .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لهو اكثر القوى المثابرة في النضال لاجل السلام والدفاع عن الدمقراطيـــة وعـــن قضايا العمال ، والمساواة في الحقوق القومية والطائفية ، ومن هنا تنبع أهمية تقوية نضال حزبنا في هذه الآونة .

لذلك نوجه هذا النـــداء اليكم ، ايها الرفـــاق والاصدقاء كي تتبرعوا وتجمعوا التبرعات لتضمنوا نجاح حملة الحزب لسنة ١٩٧١ بمبلغ ٧٥ الف ليره .

لنعمل كلنا لنجاح الحملة ونقوّ كذلك نضالنـــا لتنفيذ قرار مجلس الامن ، والنضال لاجل السلام ومنع حـــرب جديدة والدفاع عن حقوق الكادحـــين والدفـــاع عـــن الدمقراطية والمساواة والاخوة اليهودية العربية .

ام الفحـــم فـــي تقـريــــر مــــراقب الدولـــة :

تمييــــز واهمـــــال وتهـــــاون

نشر مراقب الدولة تقريره عـــن المجلس المحلي في أم الفحم .. وعقب ، على التقرير ، يعقوب أردون في جريـدة « جروزلم بوست » ، في عددها من يـــوم الجمعـــة الماضي (٥\٢١) ... ونحـــن ننشر تعقيـــب أردون مع بعـض الملاحظات .

وام الفحم ـ كمـا هو معروف ـ اكبر قرية عربية في البلاد اذ يبلغ عدد سكانها ١٢ الف نسمة ـ وكـــان تعدادها ..٨٦٠ نسمة في سنة ١٩٦٤ . وهؤلاء يعيشون اليوم في ..٢١٠ غرفة .

ومنذ ايام العهد التركي كان فلاحو ام الفحم يعيشون على زراعة أراضيهم وعلى تربية المواشي . وكثيرون منهم كانوا يعملون على تحويل الاشجار الى فحم . ومن هنا كان اسم القرية .

ويذكر يعقوب اردون في مقالـه في « جروزلم بوست » انه منذ ان ضم المثلث ـ وفيه تقع ام الفحم ـ الى اسرائيل بموجب اتفاقية الهدنـــة المعقودة في « رودوس » بين حكومتي الاردن واسرائيل ـ فان التركيـــب الحرفي للسكان قد تغير . فان نحـو ١٠ بالمئة من السكان فقط هم اليوم من الفلاحين او مربي الماشية ، بينما الباقون حرفيون او اصحاب دكاكين .. و ٨٠ بالمئة يعملون في الصناعـــة والخدمات في المنطقة الممتدة مـــن الخضيرة الى تل ابيب .

ولا يذكر يعقوب اردون ، او هو لا يريد ان يذكر ، سبب هذا التغيير في التركيب الحرفي ، خشية ان يدين بذلك سياسة الحكومة . فان السبب الحقيقي لهذا التغيير في التركيـــب الحرفي للسكان هو ان السلطات قد جردت فلاحي ام الفحم من أراضيهم الواسعة فلم يعد في حوزة القريـــة وفلاحيها سوى بضعة آلاف مـــن الدونمات وهم الذين كانوا يمتلكون ويستغلون عشرات الوف الدونمات . وطبيعي ان من بين الاراضي المصادرة ، بمختلف القوانين والذرائع ، أراضي كانت تؤلف المـــراعي للماشيـــة . وترتب على هذا ان تربية الماشيـــة ـ وليس الزراعة وحسب ـ قـــد تقلصت بصورة كبيرة جدا .

واما قول يعقوب اردون ان ٨٠٪ من سكان ام الفحم يعملـــون « في الصناعة وفي الخدمات » فامر مبالغ فيه ومغلوط . وعلاوة على ذلك فـان « الصناعة » التي يذكرها هي الاعمال الشاقه ، ولا سيما البناء ، وامـــا الخدمات فهي أعمال النقل والمطاعم والمقاهي والتنظيفـــات .. وهم في الحالتين لا يتمتعون بأجور او بشروط عمل وتامينات متساوية لتلـك التي يحصل عليها العامل اليهودي .

والحكومة ، تطبيقا لسياسة اهمال القرية العربية وافقارها ، قد تركت ام الفحم في وضع متخلف جـــدا ، بحيث يقول كاتب المقال : « ولكـن حينما يتعلق الامر بالادارة العامـــة فان أم الفحم لا تعيش بعد في القرن العشرين » . وجاء في تقرير المراقب : « ومع هذا فان المجلس المحلي لم يقم بما فيه الكفاية في تقديم الخدمات ، وفي المقام الاول ازاء المستوى المنخفض للخدمات الصحية وصيانة الشوارع » .

ويورد التقرير ، مثلا صارخا على ذلك ، ان كل ما صرفـــه المجلس في سنة ١٩٧٠/٦٩ على كل الخدمات هو مبلغ ..٤٣٤٤ ليره او نحو ١٠ بالمئة من الميزانية العادية للبلدة .

وكان مراقب الدولة قد وجهــــه انتقـــادا الى المجلس المحلي في آب الماضي فعمد هذا الى القيام ببحــث عن الوضع الصحي بالنسبة لنحـــو ٣٥٠ بيتا في القرية . فماذا اظهر هذا البحث ؟

« ٤٠ بالمئة من هذه البيـــوت في وضع صحي منخفض ، فهي تحتـــاج الى حفر للمجاري والقاذورات وبيوت خلاء .. و ٤٠ بالمئة تمتلك هـــذه المنافع ولكن ليس في الوضع المناسب من الصيـ... ـئة .. و ٢٠ بالمئة فقط من البيوت لها منافع صـ... ـلائمة » . واظهر البحث أيضا ان ٩٥ بالمئة من اربـ... البيوت لا يحتفظون بصندوق نفايات عندهم أو بالقرب من باحات بيوتهم ، الامر الذي يجعل جمع النفايـــات صعبا ... »

والامر لا يقتصر على هذا فحسب ، فان المراقب يذكر في تقريره ان مفتش الصحة قد قام بتفتيش ٩٥ دكانـــا تبيع الاغذية ، في الاساس ، فوجـــد ان ٢٨ منها فقط تحافظ على انظمـــة وزاره الصحة وتعليماتها ..

وبدلا من أن يكون هذا الوضع ، بحد ذاته ، دافعا لكاتب المقـــال في « جروزلم بوست » ليحتج على هذا الاهمال ويدين سياسة التمييـــز الحكومية فانه يقول : ونظرا لان ٨٠ بالمئة من مكتسبي العيش في أم الفحم يحصلون على معيشتهم في المستوطنات اليهودية المجـــاورة ـ فـــان وزارة الصحة لا تستطيع الا ان تعتبـــر المستوى الصحي المنخفض (لابنـــاء ام الفحم) كمصدر احتياطي للامراض المعدية التي قد تنتشر بسهولة في طول المنطقة الساحلية وعرضها !!

وهذا ايضا كلام تفوح منه رائحـــة التمييز الكريهة .. فلا مصـــير ام الفحم وسكانها والمستـــوى الصحي المتدني فيها وما قد يسببه ذلك من أمراض تصيب القرية وقرى المثلث ، مثلا ، يهـ... ...ـم اردون بل ما قـــد يصيب السكان اليهـــود في ... طول المنطقـــة الساحلية وعرضها !!

وتبدو بشاعة الصورة من واقع ما ذكره التقرير من ان المجلس المحلي ، في اكبر قرية عربية ، قد خصص خلال السنوات السبع الماضية ٢٧ الـــف ليره فقط لصيانة الشوارع ، ولكنه انفقها على شوارع جديدة تاركـــا الشوارع القديمة مهملة خربـــة ..

ويذكر تقرير المراقب ، كمـــا اقتبسه كاتب المقال ، صورة اخرى من صور التمييز اللاحق بالسكـــان العرب .. فان نحـــو ٣ الاف مـــن تلاميذ المدارس الاطفال لا يحصلـــون على ما يحصل عليه كل طفل آخـــر في البلاد ، من سلطتــــه المحليـــة : الفحوص الطبية للوقاية من الامراض المعدية ، وسجلات عن حالة التلميذ الصحية ، والتفتيش على النظافة . وهذا كله علاوة على أن نصف التلاميذ يتعلمون ، حتى هذه السنة ، في غرف مستاجرة لا يتوفر فيها الحد الادنى من الشروط .

ويشير تقرير المراقب الى واقـــع آخر ..

فعلى الرغم من ان المساعـــدات والهبات الحكومية ضئيلة جدا فـــان المجلس المحلي لا ينفقها على الاغـــراض المخصصة لها .

من ذلك ان وزارة الاديـــان التي ... على الاوقاف الاسلاميـــة ... استوبـ... » ام الفحم ، قبل ... الفنية ، « منحت ... ليره ... ثلاث سنوات ، مبلغ ١٥ الـ... لاحاطة المقابر بالسياج فان نصف هذا المبلغ قد انفق ، في السنة الماضيـــة فقط ، على تسييج مقبرة واحدة .. ومن الالفي ليره التي منحت لصيانـــة المساجد لم ينفق حتى كانـون الاول الماضي سوى ٢٩٠ ليره فقط !!

وفي نهاية تقريره يذكر المراقب ان وضـــع المجلس في الادارة والادارة المالية ليس افضل منه في النـــواحي الاخرى . وكثـــير من النواقص التي ذكرها المراقب في تقريره الماضي لـم يجر تلافيها . ويقول المراقب في تقريره ان عدد موظفي المجلس صغير جـــدا

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

قصيدتان على وتر واحد

- ١ -
نقول لكم :
- ونعلم انكم صم -
صروحكم التي تبنى
على ازهار روضتنا
وريقات على الاشجار
تسقط مع هبوب عواصف التاريخ

- ٢ -
يا دجلة
الغيم الاسود غطى الشطين
مضى يدخل باباً بابا
وازيزُ الطلقات الحمرْ
يملأ جوكَ ذعرا
يقتلع الامن
ويقتل في عينيك البشر
ويضرمُ لهب الجمرْ
يا دجلة
قد ذبلَ النرجسُ
في واديك
وانتحرتْ بسماتُ الطفلِ
على الشفتين
وجفّ النهر
يا دجلة
اصبحت « القوميةُ »
سلعةَ زعماءِ « البعث »
والديمقراطيةُ
جثثاً تدفن بدياجي الغيب
والثورةُ في واديك
خطابات وشعارات
واغاني للنصر
خنقَ الحريات
وارهاب وقتل الانسانِ
وتحويل الروضة للقفر

***

حريةَ شعبك يا بغداد
حرية شعبي وبلادي
والقاتلُ ابنك يا بغداد
لا يحمي ولدي ورفاقي
والسابح في مستنقع دم
لا يطهر طول الايام

***

يا بغداد الاحداث تعلمنا
ان نختار طريق « الشرق »
ان نعرف من ينثرُ في العين
رمال « البادية الحمراء »
من صهر سرير الطفل
نعرف ماذا يعني الغريد
وماذا يعني الصقر
نعرف « ايلول » الدامي
نسمع آهات الام .. انين المجروحين
وحشرجة الموت
ننظر طبقات الدم على الجدران
وآلاف الشهداء على الطرقات
وحزب البعث حليف « القصر »
يا دجلة
نعرف ان بغابات الليل يضيع المهزومون
انهم بخضم الاحداث يموتون
اعينهم في جوف التربِ
لم تحمل ايديهم عيدان ثقاب
او شمعة نور
لتضيء دروب المضطهَدين
نعرف انهم بطريقٍ وعر
يا بغدادُ
سترتفع الشمس
ويسقط في قاع التاريخ
حليف الغدر
وعلى شفتيك
ستشرق بسمات الفجر

***

هاشم السلعوس
عن « الاخبار » اللبنانية

بعد ان تنسك عمر بن ابي ربيعة

تنسك شاعر الغزل عمر بن الى ربيعة ، في اخريات ايامه ، وصار يقضيها في التعبد والتهجد والطواف بالبيت الحرام .

وبينا ذات يوم كان يطوف بالبيت الحرام راى فتى من نمير يلاحظ فتاة في الطواف ، فلما راى انه يكرر ذلك اتاه وقال : يا فتى اما رايت ما تصنع ؟

فقال الفتى : يا ابا الخطاب لا تعجّل عليّ فهذه ابنة عمي ، وقد سميت لي ، ولست اقدر على صداقها ، ولا اظفر منها باكثر مما ترى ، وانا فلان بن فلان ، وهذه فلانة بنت فلان . فعرفهما عمر ثم قال : اقعد يا ابن اخي عند هذه السارية حتى ياتيك رسولي .

ثم ركب دابته حتى اتى منزل عم الفتى ، فقرع الباب ، فخرج اليه الرجل فقال : ما جاء بك يا ابا الخطاب في مثل هذه الساعة ؟ قال : حاجة عرضت لي في هذه الساعة . قال : هي مقضية . قال عمر : فاني قد زوجت ابنتك فلانة على ابن اخيك فلان . قال : فاني قد اجزت ذلك .

ثم ارسل غلاما الى داره فاتاه بالف درهم ، فساقها عن الفتى . ثم ارسل الى الفتى فاتاه . فلما ادخلت الفتاة على الفتى انصرف عمر مسرورا بما صنع وهو يتغنى بهذا البيت :

وذو الوجد القديم وان تعزى
شوق حين يلقى العاشقينا

الدكتوراه بدون المرور على المرحلة الثانية

قررت عمدة جامعة بار ايلان في تل ابيب في جلستها الاخيرة ، ان تمكن الطلاب المبرزين في شهادة «ب.ع» الانتقال مباشرة الى الدراسة الى التحضير الى الدكتوراه دون المرور بمرحلة «م.ع» ، وهكذا يوفر الطلاب سنتين دراسيتين .

كتب جديدة ..

اهدانا السيد سلمان ناطور ، كتابه « آراء ودراسات في الفكر والفلسفة » وهو من اصدار مجلة « الشرق » وطبع في مطبعة دار الايتام الاسلامية في القدس العربية .

ويقع الكتاب في ما يقرب من ١٤٠ صفحة ، وقد اعتمد واضعه على مجموعة من المصادر العربية والاجنبية .

اما مقدمة الكتاب فكتبها الاب الياس شقور .

ادب . فن . ثقافة



كرة السلة .... جورج ابو السعد
عن «الاهرام»

داخل الحصار

مجموعة شعرية للشاعر الشاب سميح صباغ ، وهي تضم مجموعة من الاشعار الجديدة والقديمة التي سبق نشرها . والمجموعة من طبع دار القبس في عكا . وتقع في اكثر من مئة صفحة .

أتوبيس

بقلم : امين ريان
(الجمهورية العربية المتحدة)

قبل ان تدور السيارة لتقف امام كشك ناظر المحطة، يتدلى من نوافذها بعض المجندين العائدين من معسكراتهم ...

ويحاول ثلاثة من السريحة ان يصعدوا قبل ان تكمل السيارة دورتها ... ويقفز على سلم الدرجة الاولى شاب هزيل يحمل كتابا ضخما وقد ترك لحية مهملة تظلل وجهه المستطيل ... ويعترضه على الدرج جندي سمين .. ويدفع الشاب من الخلف بعض السريحات ذوات الشيلان السوداء .. ولا يستطيع الشاب رغم هزاله ان يمرق بجوار الجندي الى داخل السيارة .. ويسمع صوت اسريحات ...

- سد الدنيا بكرشه ..
- ما توسع الباب ..
- بنقول فاضية يا غجر .. امتى تتعلموا النظام ..
- داهية تسدها في وشك .

ويمرق الافندي الى داخل العربة .. بينما تتولى امراة (تحمل صفيحة بداخلها شوال) امر النساء المتزاحمات على الدرج .. يحاولن الصعود وهي تحاول الهبوط .. وهكذا يسمع الناظر صيحات ثم ضربات بالصفيحة على راس احداهن .. ويعلق الناظر والكمساري :

- ويقولوا لك العيب منا ..
- منا .. - ده - شعب ..
- ومع ذلك .. العربية
- دي مش - طالعة ..

واقتحم الشاب الدرجة الاولى .. ثم عبر منها الى الدرجة الثانية .. ووجد المقاعد الامامية قد احتلت منذ محطة او محطتين سابقتين .. ولكنه وجد المقعد الاخير الذي يطلقون عليه «كرسي خمسة» وجده خاليا .

والقى الشاب بجسده على السريحة .. وفي هذه اللحظة

وسائد « الكرسي خمسة » فصاح به سريح ينادي على زملائه « انه محجوز » .. وقبل ان يجيب عليه الشاب ، انهالت من النوافذ اشولة الباذنجان الاسود والفلفل الاخضر .. ثم اعقب ذلك فردتين من مداس (مهربد) هما نعلي السريح .. واخذ السريح يرتب الاشولة على الرف (الذي بين مسند الكرسي خمسة وجدران السيارة) ويسميه السريحة « ركن البضاعة » .

ودفعت الجدة العجوز بحفيدها التلميذ الصغير « الذي يحمل كل صباح حقيبته الكتابية المثقلة بالكتب المدرسية » .. ودفعت به وسط زحام الصاعدين .. فراح يتخبط كانه كتكوت غريق بين شيخ كفيف .. وقزم - يصحبه كسيح كل صباح الى السيارة .. ثم يتركه ويعود الى موقف العربات الكارو على الرصيف المواجه .

وحاول الضرير الجلوس فنهره السريح .. وعندئذ صاح به الشاب ان يتقي الله في الشيخ العاجز .. ورغم ذلك راح السريح يحاول الاحتفاظ بالاماكن الباقية لزملائه السريحة .. لكن القزم السمين دفع به بعيدا واجلس نفسه على طرف « الكرسي خمسة » الى جوار الباب حتى يصعد الكسيح فيترك له مكانه اذ تنتهي مهمته واعترض الكسيح السريحة وهم يصعدون .. فحملوه بين ايديهم وصعدوا به داخل السيارة .. فجلس مكان القزم في خيلاء ولم يشكر احدا .. بل اخذ يتامل الركاب حوله بعينين واسعتين مخيفتين ..

وجلس السريح الاول .. ثم ضغط باقي الجالسين وحشر زمبيليه .. فاصبح الجلوس ٦ اشخاص «بدلا من خمسة» .. واستمطر الكسيح لعنات السماء على الارياف التي تصدر صنفا من المواشي باسم آدميين وما هم بآدميين .. وضحك

هجم السريحات الثلاثة وهن يحملن اشولتهن واكياسهن ولما كان الكرسي خمسة يرتفع درجة عن ارض السيارة .. فقد القين باجسادهن التي غمرها العرق فوق تلك الدرجة .. فاتخذن منها مقعدا تحت اقدام الجلوس واسندت السمينة ظهرها الى ساق الشاب والسريح الذي بجواره وراحت تسب صنف الرجال.

- عليه العوض ..
- قال احجز لم قال ..

واجابهن السريح الاول ..

- الافندي خد مكانكم ..
- هو بقى فيه افندية ..
- ياختي .. ولا حتى رجاله ..

وصعدت عجوز تحمل قفصا مستطيلا لم يتصوراحد امكان دخوله وسط الزحام وصاح بها احد السريحة .. بلهجة صعيدية :

- « يابوي .. ده يساع خروف .. »

وظن الشاب ان القفص خال .. فاذا به بعض ثمار الموز ..

وعنفها الكسيح ودفعها بعيدا عنه .. فوقعت فوق التلميذ الصغير .. فسقطت حقيبة كتبه وارتاع اذ لم يجدها .. وكادت تدوسه الاقدام فبكى وراح ينادي جدته .. وحاولت العجوز ان تجد مكانا بين النساء .. فداست فوق قدم السمينة.. وانتفض الشاب اذ انتفضت السمينة بعجيزتها فوق قدمه، فاصبحت ترتكز بلحمها الثقيل فوق حذائه اليمنى .. وعالج سحب قدمه بخفة لكن السمينة راحت تستند ايضا بظهرها الى ساقه وساق السريح بجواره فلم يستطع احدهما حراكا ..

وسب السريحات المراة العجوز وسالنها ما تلك الداهية التي تحملها .. والى اي داهية تذهب .. وسالها السريح الاول ..

- « ماذا ستشترين في هذا القفص .. هل ستشترين جحشا .. » .

وضحكت العربة ..

واحتملت العجوز دفع النساء وسخرية الرجال .. ثم رددت ..

- « لاجل خاطر اليتامى.. يصحوا يقولوا ناكل ايه يا ستي .. هاتي قرش يا ستي .. فين ابونا .. فين امنا ياستي .. » .

ورقت لها السمينة .. فصاحت بها ..

- « هيه .. يعني انتي اللي حتزويديها .. انحشري جنبي هنا » .

وبينما حشرت العجوز هيكلها العظمي بين النساء .. ارتفع عويل التلميذ الصغير الذي راح يحتضن حقيبته ويبحث عن الهواء ولا يعرف راسه من قدميه .. حتى اعاده الناس بصعوبة الى الارض .

ومد السريح يده خلسة الى الثمار التي بقفص العجوز ثم التهم منها موزة ..

وصفعته السمينة بكف كالمقرعة .. فصاح خلال فمه المحشو ..

ونظر الشاب الى ساعة معصمه .. ثم عاد الى الحوار الذي يدور باعماقه ..

- « لا .. لا .. لن اسمح لك وهل يجهل احد ازمة المواصلات .. » .

ركان في الايام الاخيرة .. ينقطع عن تاملاته الروحية ويدخل في حوار مع مدير الشركة الذي يعمل تحت رئاسته .. واستطرد :

- « الله .. هي الآلات اللعينة اصبحت حجة لاهانة الانسان واحتقاره في هذا الزمن » .. وناقش نفسه :

- « ولكن ربما كان الرجل هكذا خلقة ربنا لا يقصد احتكاري بالقول ولا الاشارة لا .. لا .. » .

يكشر عن انيابه .. ويشير باصبعه ويشمخ بانفه .. انها مسالة طبقات وعربات ملاكي وتعال على عباد الله .

وفجاة التفتت السمينة الى السريح الاول ثم صفعته على صدره بكفها وصاحت :

- صوابعك ياابن الحافية.
- اعمل لهم ايه ..
- لمهم بالعرض ..
- المهم بالعرض !!! .

اقطعيهم احسن .

وصاح باقي السريحة :

- اذا كانوا خلقة ربنا بالطول ..

وضحك الركاب .. ونظر الشاب حوله شذرا وتساءل :

« ولكن ماذا سيحدث بعد ان ضاعف المدير بلواه .. فنقله الى الضواحي ليركب مرتين بعد ان كان يركب مرة واحدة ؟؟ » .

وحضرت الى ذهنه صورة المدير الجديد بوجهه العريض وعينيه الضيقتين وعربته السوداء .. والقى نفسه يقول :

« لو كنت منك لخجلت من نفسي .. من تعالي على الخلق .. وجهلي بالعالم » .

ولكنه لم يدر ان كان يقول لمديره الجديد ام لمديره السابق ..

سخر مديره السابق من كلامه عن الاولياء والقديسين عندما ساله ..

« تعاملني ازاي كده .. يمكن انا القديس بولس والا سيدنا الخضر عند الله » .. ولكن لماذا قال له تلك الكلمات وقد ارتفع عويله المذعور «وهو بالذات .. ؟؟ وما شأن رجل مادي وابن باشا سابق بهذه الروحانيات او بازمة الاتوبيسات .. ؟؟

وسخر الرجل من الاولياء والقديسين .. فتوعده وقد كشر عن انيابه كانه سيعضه :

« وهل القديسون الاولياء قالوا لك اسرق مواعيد الشركة .. ؟؟

لماذا لم يقل له :

« بل قالت لك اركب عربتك وامش في الارض مرحا .. وسابق عباد الله » .. وضحك الركاب مرة اخرى على ما يجري بين السمينة والسريح الذي جمع ساقيه وجلس القرفصاء فوق المقعد .. وهو يصيح بلهجته الصعيدية :

« يا بوي » .

وهمس الشاب لنفسه :

« يتصوران العالم قد خرج من القدرة الالهية .. والبشر لم يعد يشملهم لطف الله .. ويسخر ان يكون بيننا الان بولس او الخضر .. » .

ومن النافذة راى الصغير يبحث عن الهواء كطائر مذبوح



بعد ان لفظته السيارة » .. وعادت الجدة تحتج على الركاب ان يستصغروا شأن الطفل ويدوسوه ويطأوا كتبه ويطردوه من السيارة ..

ونهرها الكسيح فصبت لعناتها على القوم الظالمين ..

وصاح بها المتشعلقون :

« الا ترى بعينيها كيف يتشعلقون على رفوف السيارة » .

وصاح بها السريحة :

« ماذا ستكسب منه اذا ما ذهب الى المدرسة وحفظ العلم » ؟ .

وتمتم الشاب :

« وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟؟» .

وراى الشاب عربة اخرى تقبل الى الموقف فدارت حول الميدان ووقفت بجوارهم .. وهبط منها الكمساري .. لكن سائقها لم يغادر عجلة القيادة .. وحضر ناظر المحطة واخذ يصيح بالركاب الذين حشروا في السيارة الاولى وهم في انتظار ان تنطلق بهم ..

والفى الشاب الركاب يهرولون الى الارض وكانه شب حريق في السيارة .. ولم يفهم ماذا جرى .. لماذا يقذف السريحة باشولة الخضار خارج السيارة .. ؟؟ ولماذا غادر الركاب المقاعد الامامية ؟ .

وظن الكفيف من فرط الزنقة ان معجزة حدثت .. فجلس على احد المقاعد التي خلت وراح يشكر ويدعو للركاب بالخير وبلوغ المقاصد.

وسأل الشاب احد العمال ماذا جرى .. فاخبره ان السيارة بها تصليح وستحول (مخزن) وان الاخرى التي وصلت الان هي التي ستنطلق ..

وغادر الشاب مهتاجا .. وعلى الدرجات تعثر في الكسيح يحاول الهبوط بقوة ساعديه وتطلع الى المخلوق الذي فقد نصفه الاسفل كالماخوذ .. وشمله الكسيح بنظرة وعيد .. ثم صاح وكانه مشعوذ ينذر الجماهير ..

وذعر الشاب - كان الرجل يشير الى النصف الذي فقده ويهتف :

«بل هو من عند انفسكم».

وفطن الشاب الى انه يردد الآية التي تذكر - ان ما اصاب البشر من ضرر انما هو من انفسهم .. وخشي ان يرتكب اثما اذ الفى نفسه يجادل في اعماقه :

« بل هو بسبب الترام .. بسبب الاتوبيس والله اعلم » .

وراح يشغل نفسه بما يجري حوله .. حتى لا يرتكب احدى الكبائر .. فراى النسوة يحاولن اصطحاب زميلتهن السمينة .. ولكنها راحت تقسم بالطلاق ان لا تركب الا « الكارو » حتى يوم يبعثون .

وكانت الجدة تمسك بحفيدها التلميذ وتشكو للناظر .. فسخر منها في برود قائلا :

« خذي لك تكسي » .

وتحركت مواجع الشاب.. فاحتج على الناظر صائحا :

« لو كنت منك لخجلت من نفسي » .

وتساءل الناظر :

«هل يقول له هذا الكلام ؟؟»

واضطرب الشاب وكأن الناظر اكتشف سر الردود التي يعدها مسبقا للمدير .. وتطلع الى المتزاحمين عند بابي السيارة .. كانوا لم يفقدوا شيئا من اجسامهم ولكنهم فقدوا كل صوابهم .. واهدروا بالسب والركل كل آدابهم ، وهتف هاتف باعماقه :

« ان المدير لا شك يعلم انه لا يمكن ان يكون بين هذه الحيوانات بولس او الخضر !! والا لقلبت هذه الآلة الحقيرة الى سفينة او طائرة تذهب بهذا الكسيح وذاك الكفيف وهؤلاء السريحة كل الى غايته في غمضة عين .. فهذا اوان المعجزات .. »

وتوسلت الجدة العجوز لاحد السريحة ان ياخذ حفيدها التلميذ الى داخل السيارة فاجابها ساخرا :

« انه سياخذه يوم يخصص مكان للسريحة .. »

فالتفتت الى الكمساري .. واستحلفته ان ياخذ الطفل معه .. فضحك مقلدا السريح

« انه سياخذه يوم يخصص مكان للكمسارية .. »

واستدارت الجدة كانها تبحث عن معجزة ..

وكان الشاب يريد ان يرقب الكسيح .. وان يتدبر كلماته .. لكنه حمل التلميذ الصغير بيسراه وتقدم نحو زحام الدرجة الاولى وقد قرر ان يزاحم .. ان يدفع ويرفس .. بل ويعض .. لعل في العض تكمن معجزة العصر .

أسبوعيات

عند العقدة ، ماذا جرى للنجار ؟

لن أعلق على ما يجري في القاهرة حتى تصل الينا الانباء الموثوقة من مصادرها . فلا انا ملزم ولا انتم ملزمون بالشرب من مستنقعات جريدة « الحياة » واخواتها في لبنان و « الفيجارو » واخواتها في فرنسا و « الواشنطن بوست » واخواتها في اميركا ، الخ .

وفي اسرائيل ؟

ان من يتابع الصحف الاسرائيلية اليومية في هذه الايام يتلقى درسا قيما في الضحك على النفس وما يتبعه من لخمة. اراد «المتخصصون» الاسرائيليون ان يصيبوا الآخرين باللخمة فوجدوا انفسهم ملخومين . كادوا يخرجون من جلودهم طربا لما يحدث في القاهرة مؤكدين ان عهد الناصرية ـ اقرأ : النضال ضد الاستعمار ومن أجل التطور الاقتصادي والاجتماعي ـ قد زال . طقطقوا بالتنك للصداقة العربية السوفييتية وحملوا اكاليل الزهور الى المستر روجرز على انتصاره في مصر . ولولا الحياء لرقصوا في الشوارع ، كما فعلوا في ١٠ حزيران ١٩٦٧ حين قدم عبد الناصر استقالته ، اعتقادا منهم بانه أخيرا ، بعد أربع سنين ، حققت حرب حزيران هدف الاستعمار الرئيسي منها .

فلما القى أنور السادات خطابه الاخير في مجلس الشعب مؤكدا على الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي ، وعلى استمرار المكاسب الثورية وتوسيعها ، وعلى رفض ضغوط الاستعمار الاستسلامية ، بلعوا أرياقهم .. نشروا خبر الخطاب في زوايا غير مقروءة من صحفهم و « هآرتس » ، مثل اخواتها ، وضعت لخطاب السادات عنوانا مدهشا ، بما معناه : ازدياد قلق الاتحاد السوفييتي على ما يجري في مصر .

والآن اقبل الرئيس السوفييتي بودغورني ، في وفد من أعلى المستويات ، زائرا للقاهرة . فما العمل ؟ لما كانت جريدة « جروزلم بوست » ، التي ترطن بالانجليزية ، تعتقد انها مقروءة في البلاد العربية ، فقد انشأت افتتاحية (٥\٢٥) حذرت فيها أنور السادات من استمرار علاقاته بالاتحاد السوفييتي . وكتبت ، لا فض حبرها :

« ولكن السادات ، باعتباره الرجل القوي الجديد في مصر والذي يستطيع ان يضع كبار رجالات الدولة وراء قضبان السجن ويستطيع حتى ان يطهر الجيش من الضباط الموالين للسوفييت ، من المؤكد ان تتضرر شخصيته وصورته من مجيء الروس المذهول الذين ، على ما يظهر ، يريدون ان يراقبوا دفاتر المشروع المشترك . والثورة الحالية ، من فوق ، في مصر لم تنته بعد . ومن غير المعتقد ان يكون صانع هذه الثورة معنيا بأن يقوم شركاؤه الاقوياء (يعني السوفييت) ، وبهذه السرعة ، بمراقبة الثورة عن كثب » .. ولولا ان وراء هذا الكلام قوى أقوى بكثير من هيئة تحرير « جروزلم بوست » لقلنا ان كلامها يذكرنا بتثاؤبات تنابل السلطان عبد الحميد .

بل كانت « جروزلم بوست » تغط في النوم حين كتبت في الافتتاحية نفسها ، معزية قراءها وضاحكة على نفسها ، انه « لم يظهر اهتمام كبير بزيارة الرئيس بودغورني هذه المرة كالاهتمام الذي قوبل به حين جاء لافتتاح السد العالي » . ففي صبيحة اليوم الذي ظهرت فيه هذه الافتتاحية ، الثلاثاء ، اعلن « صوت اسرائيل » ، بحسرة ، ان القاهرة لبست حلة العيد القشيبة ، والاعلام الحمراء ترفرف في كل مكان ، انتظارا لمقدم الاصدقاء السوفييت !

اما « عل همشمار » ، فقد شمت وجهة الريح فنفت ان يكون «احد» قد انتظر ان تؤدي التغييرات ، التي اجراها السادات ، الى قطع عرى صداقة مصر مع الاتحاد السوفييتي . ولكنها عادت ، وبنفس واحد ، وتعزت : « على الاقل ليس في هذه المرحلة » .. وكذلك رئيسة الوزراء ، قولده مئير ، لم تشأ ان تفقد أمل الوهلة الاولى . ففي كوبنهاجن صرحت الرئيسة : « السادات بسيدر (يعني لا بأس به) ولكننا لن نسمح له بعبور القناة » .. فلما سألها أحد الصحفيين عن الطلب الذي وجهه السادات الى اميركا ان تضغط على اسرائيل كي تنسحب ، اجابت مطمئنة : « لدي سبب قوي للتأكيد بأن هذا الطلب لن تقبله اميركا » .

هذه هي العقدة التي قديما قال الشعب ان أمامها اصيب النجار بمغص المعدة . فالاوهام شيء ، وشيء آخر بالمرة واقع المضمون العدواني للاستعمار الذي لا يتغير .

والخلاصة هي ان زيارة الرئيس السوفييتي بودغورني القاهرة قد لخبطت حسابات المستعمرين وأصدقائهم في اسرائيل . وهم الآن يرطنون على اليمين وعلى الشمال لتسهيل بلع الحبة المرة حين تنتهي الزيارة . بضربة واحدة وضع الاتحاد السوفييتي سندباديات روجرز على الرف . وجريدة « نيويورك تايمز » لم تستطع ان تخفي قلقها : « لا يصح أن نرى محادثات السادات ـ بودغورني على انها فقط حول التغييرات التي جرت في الحكومة المصرية ، بل ان غرضها هو التنسيق على ضوء استمرار الجمود في أزمة الشرق الاوسط بعد زيارة وزير الخارجية الاميركي » . وكتبت : ان الاتحاد السوفييتي يبذل اقصى جهده للتوصل الى حل سياسي للنزاع ، ولكن قد يظهر ان الاستراتيجية المشتركة التي استهدفت الزام اميركا بالضغط على اسرائيل قد وصلت الى نتيجة غير مرضية .

وخلاصة الخلاصة : ان الاوهام ، التي عقدت على زيارة روجرز بان يخرج الازمة من جمودها ، قد انهارت . ويعود خطر الانفجار الى الظهور مجددا . من الواضح ان الاتحاد السوفييتي ومصر لا يستطيعان قبول هذا الوضع طويلا . ومن الضروري اتخاذ خطوات جديدة ، أمام الجمود الجديد ، للاسراع في تحقيق الحل العادل . هذه هي أهمية زيارة الرئيس السوفييتي . يصعب على « المتخصصين » الاسرائيليين الاقرار بهذه الحقيقة التي توجع رؤوسهم . لقد اصبحوا متخصصين ، في المدة الاخيرة ، باحلام اليقظة من مخلفات سكرة حزيران التي يصعب عليهم ان يفيقوا منها . ولكن ، كما قلنا لهم ونقول الان ، لا بد مما ليس منه بد . والاجدر بهم ، ومن أجل السلام والمستقبل ، ان يستيقظوا الآن !

(جهينة)

في استجوابات النائبين الشيوعيين طوبي وحبيبي

قضايا السلطات المحلية والمعتقلين الاداريين

القدس ـ لمندوب «الاتحاد» البرلماني ـ قضايا السلطات المحلية ، وقضايا المعتقلين الاداريين العرب ومن حددت اقامتهم وتنقلهم ، كانت مواضيع استجوابات قدمها النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وأميل حبيبي الى الوزراء المختصين .

مجلس دير الاسد المحلي موجود .. على الورق

ذكر النائب الشيوعي توفيق طوبي في استجوابه لوزير الداخلية ما ذكره مراقب الدولة في تقريره (رقم ٢٠ صفحة ٨١٣) من ان مجلسا محليا لدير الاسد قد أقيم في سنة ١٩٦٦ !!

وقال النائب الشيوعي : غير انه في الواقع لم يقم حتى الان مثل هذا المجلس . وقد ابلغني سكان القرية ان وزارة الداخلية تجري اتصالات مع بعض السكان في دير الاسد والبعنة لاقامة مجلس محلي مشترك لهما . ويقول السكان ان اتصالات الوزارة هذه هي التي تعرقل اقامة مجلس محلي في كل من القريتين .

فما هو موقف الوزارة من مطلب اقامة مجلس محلي في كل من دير الاسد والبعنة ؟

مجلس سخنين ووزارة المعارف

والنائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، في استجواب لوزير المعارف ، ذكر ان مجلس سخنين المحلي (عدد سكان القرية نحو ٨ آلاف) توجه الى وزارة المعارف مرات عديدة مطالبا بفتح صف عاشر في مدرسة القرية حيث يتعلم الطلاب هناك الآن حتى الصف التاسع (وعدد طلابه ٧٠ طالبا) . وابلغ المجلس الوزارة انه مستعد لتحمل كافة النفقات المترتبة على ذلك ولتوفير مكان للصف المطلوب . وقد اجتمع اولياء الطلاب وانتخبوا لجنة من بينهم توجهت هي ايضا الى الوزارة ولكن لم يحصلوا على جواب .

أمستعد الوزير لان يفتح في قرية سخنين صفا عاشرا في السنة المدرسية المقبلة ؟

تذمر السلطات المحلية من قضية الاسكان

ونشرت هآرتس (٢٦-٣) ان رؤساء البلديات والمجالس المحلية قد تذمروا ، في اجتماع داخلي عقدته وزارة الاسكان ، من الاسلوب الذي بموجبه خصصت الوزارة الاموال لاسكان الازواج الشبان .. فحسب قولهم خصصت الوزارة اموالا لنحو ٦ آلاف من حلول مشكلة الاسكان .. غير ان الذين سجلوا بلغ عددهم ١١٥٠٠ طالب واسلوب منح الحق في احراز السكن كان عبارة عن نموذج يقوم الطالب بتعبئته ثم يحال على آلات الحساب . فمن جمع أكبر عدد من النقاط ، المعطاة طبقا للاجابة على اسئلة النموذج ، منح حق الحصول على السكن !

واشتكى رؤساء البلديات والمجالس المحلية من عدم الدقة والمراقبة ، الامر الذي ادى الى ان يحصل على المساكن الذين قدموا تفاصيل غير صحيحة .

وازاء هذا بعث النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا لوزير الاسكان مستطلعا جلية الامر .

أوضاع المعتقلين في سجن بيت ليد وغيره

والى وزير الشرطة توجه النائب الشيوعي اميل حبيبي باستجواب ساله فيه : هل بحث في شكوى المعتقلين في سجن بيت ليد على الاكل السيء وظروف السجن السيئة والمعاملة السيئة ؟ وماذا كانت نتيجة ذلك البحث اذا جرى ؟

وطلب النائب اميل حبيبي ان يسمح له بزيارة السجن المذكور .

وقد بعث اميل حبيبي استجوابه هذا على اثر ما اعلنه المعتقلون لمحاميهم ، فيليتسيا لانغر ، من ان الاكل المقدم لهم سيء وقليل ، وانهم يحبسون في الظلام طوال اليوم ما عدا عشرين دقيقة يخرجون فيها للفسحة ويحظر عليهم ان يكلم احدهم الآخر خلالها فاذا خالف ذلك سجن في زنزانة وكان طعامه الخبز والماء فقط . وهذا بالاضافة الى المسبات والاهانات والضرب .

عائلات تضرب عن الطعام تضامنا مع ابنائها المضربين عن الطعام

فقد بعثت عائلتا المعتقلين الاداريين مصطفى اسماعيل حكروش وعبد ابراهيم حكروش برسالة الى النائب الشيوعي اميل حبيبي فارسل ، على ضوئها ، استجوابا لوزير الدفاع .

فالمعتقلان الاداريان المذكوران اشتركا في الاضراب عن الطعام الذي جرى في سجن شطة في اواسط ايار الحالي وقد جاءت العائلتان الى باحة بوليس الناصرة وأعلنتا الاضراب عن الطعام تضامنا مع ابنيهما . وكل ما تطلبانه اما تقديم ابنيهما الى المحاكمة او اخلاء سبيلهما .

فهل الوزير مستعد لان يستجيب لطلب هاتين العائلتين ؟

السلطات تواصل اعتقالاتها في السواعد

ـ لمراسلنا في الجليل ـ

لا يزال رهن الاعتقال بعض الذين تم اعتقالهم في أعقاب مقتل أحد الجنود في منطقة عرب السواعد قبل أسابيع . وقد قامت الشرطة في الايام الاخيرة باعتقال آخرين وبمعاودة اعتقال بعض من اعتقلوا سابقا واطلق سراحهم بعد أن لاقوا من الضرب والتعذيب ما لا يقبله اي منطق انساني على أيدي الجنود بعد الحادث مباشرة .

ان الامور واضحة للسلطات .. ولكنها تريد استغلال هذا الحادث لاهدافها المبرمجة ضد قرية عرب السواعد .

محاكمة أم عقاب ؟!

كفر قاسم ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٩-٥-٧١ على عمر عصفور بالسجن لمدة سنة ونصف وعلى عبد الله داوود عيسى بالسجن لمدة سنتين . وقد دافع عنهما المحامي ابراهام ملامد . وحضر المحاكمة جمهور غفير من سكان قريتهما كفر قاسم .

واثناء المحاكمة قال المدعي العسكري بانه لا بد من عقاب المتهمين لانهما من كفر قاسم بالذات حتى يكون عقابهما رادعا للآخرين !

وعند الدفاع عنهما قال المحامي ان عمر وعبد الله ، سبق وان سقط من اقاربهما ضحايا في المجزرة واتصالهما بمن يسمى الدكتور فايز من « فتح » كان في ذكرى المجزرة . ولا بد ان الدكتور فايز استعمل هذه الجريمة التي هزت ضمير العالم للتأثير على المتهمين واقناعهما بالانضمام الى « فتح » . وهنا هز الحاكم العسكري كتفيه بعجرفة قائلا ان الحكومة ادانت هذا العمل الاجرامي ! ويظهر ان سيادته نسي قرش شدمي .

وكان الجدال حادا بين المحامي والحاكم عندما حاول الحاكم الادعاء بأن المتهمين الاسرائيليين لا شأن لهما بالامور العربية الاسرائيلية . وهنا ثارت ثائرة أحد الحضور من العرب فقال : قبل ان نكون اسرائيليين نحن عرب أبا عن جد . وفي الحال اخرجت الشرطة هذا الشاب من قاعة المحكمة.

وهنا قال المحامي : هؤلاء العرب الاسرائيليون هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني . والواقع يثبت هذه الحقيقة اكثر من اي وقت مضى . وأضاف : ليس هذا مكان للجدال حول هذا الموضوع يا سيادة الحاكم . واذا اردت جدالي فانا ادعوك ، في اي وقت تشاء الى مقهى خارج المحكمة .

وأثناء المحاكمة اعترف عبد الله داوود بانه تعرض للضرب العنيف اثناء التحقيق مما اضطره الى فقدان الوعي والاعتراف بانه اتصل بمن يسمى الدكتور فايز .

وقد ثارت ثائرة الحاكم لان احد المتهمين سبق واعطى الدكتور فايز صورا للمظاهرات في كفر قاسم اثناء ذكرى المجزرة واعتبر الامر على غاية من الخطورة !

وعندما صدرت الاحكام كانت تعلو وجوه ابناء كفر قاسم علامات الغضب والاستياء الشديدين .

تمييز واهمال وتهاون ـ بقية

ويحتاج الى تقوية لكي يصبح من الممكن تحسين الادارة المالية والخدمات ..

هذه هي الامور التي اوردها مراقب الدولة في تقريره .. وهي دلالة جديدة على الاهمال الحكومي لام الفحم وليس لها وحدها .

وازاء هذا تظهر بشاعة السلطات المركزية التي تقنن هباتها ومساعداتها الى الحد الادنى وتميز ضد المجالس البلدية والمحلية العربية وتتآمر على الادارات الائتلافية التي يتعاون فيها الشيوعيون مع الكتل الاخرى وذلك لاقامة ادارات خانعة تهمل مصالح قراها وتنفذ اوامر اسيادها ..

ان تخلف ام الفحم لا يعود الى رغبات اهلها ... بل لاوضاع الحكم القوي المتعصب .. الذي يفرض عليها وعلى مثيلاتها الجمود ..

بداية مرحلة جديدة لبناء ـ بقية

التفاني وحماسا للدفاع عن مصالح الحزب والطبقة العاملة . وخلال هذه العملة تخلص الحزب ويتخلص من التحريفيين والتصفويين والانتهازيين اليمينيين المسؤولين عن الفوضى . وقد تخلص من اولئك الذين وضعوا انفسهم بانفسهم خارج الحزب بسبب سياستهم ونشاطهم . وقد الحق هؤلاء الناس ضررا كبيرا بالحزب واثاروا أزمة سياسية خطيرة . ونحن نقوم في الوقت الراهن بازالة الاثر .

ويتوجب على الحزب ، لكي يؤدي رسالته بنجاح ، ان يحشد حوله كل المواطنين الشرفاء ويجب ان يميز بوضوح بين جماهير الشغيلة المخدوعين والذين حرفتهم عن الطريق القويم عناصر معادية للاشتراكية ، وبين اليمينيين .

وينبغي من اجل تحقيق هذه المهمة القيام بعمل شديد ومخلص ومتبصر ، بعمل يومي مبدع يرتبط بنضال سياسي لا يلين ضد القوى والاتجاهات الانتهازية والمعادية للاشتراكية . وهذا هو الشرط الوحيد لتلبية مطلب لينيني شهير هو البقاء مع الجماهير .

ادارة سيف الدين الزعبي ـ بقية

من حيث شكلها وادارتها ومعدات الدراسة فيها ، اعدادا حسنا ، نجد مدارس الناصرة فقيرة في كل شيء . لقد وصل تدهور المدرسة الثانوية البلدية الى حدود لا تطاق فالتذمر عند المعلمين وعند الطلاب والطالبات في هذه المدرسة وعند اولياء امورهم قد بلغ الزبى ، وما لم تبادر البلدية الى التجاوب مع الطلاب والمعلمين واهالي الناصرة باسرع ما يمكن من وقت فان الصبر سينفد عند الجميع وعندها سيجري الحساب عسيرا مع كل متآمر على تجهيل ابنائنا واهمال مدارسهم وشؤون تعليمهم .

يتوجب على ادارة بلدية الناصرة ، في أسرع وقت ممكن ، تغيير ادارة المدرسة الثانوية الحالية وايجاد ادارة كفؤة للمدرسة ، ادارة يرضى عنها الطلاب والمعلمون واولياء امور الطلاب ، والمبادرة حالا الى تلبية مطالب المدرسة من حيث ايجاد مختبرات مجهزة ومكتبة تحوي المراجع والكتب التي يحتاجها الطلاب .

ان اهالي الناصرة يترقبون بفارغ الصبر الآن الميزانية المرتقبة التي ينبغي ان يسارع الائتلاف الحالي الى وضعها واقرارها . فعلى ضوء حجم هذه الميزانية وابواب الصرف منها على شؤون المدينة سيبين مدى جدية هذا الائتلاف ومدى قدرته على حمل الاوساط الحاكمة على التجاوب مع رغبات المدينة ومواطنيها التي طال العهد على اهمالها .

الناصرة تريد انصافا في معاملتها من قبل وزارة الداخلية ودوائر الحكومة المختلفة من صحية ومعارف وتطوير وسياحة وغيرها ، ولن يغفر المواطنون لهذه الدوائر ولا للائتلاف سيف الدين ـ يعقوب السالم اذا ما ظلوا في تقصيرهم واهمالهم ماضين .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق شكري خطيب وعروسه الرفيقة سميرة خطيب

بمناسبة الزواج السعيد

* الرفيق كمال نعامنة وزوجته بالمولودة الجديدة

نهنئ

* الصديق توفيق نعامنة وزوجته

بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة وخلية الفتيات

ـ عرابة ـ

***

أحر التهاني نقدمها الى السيد عمر الشيخ اسماعيل وعروسه بالزواج وبالرفاء والبنين

الحزب ـ كفر كنا

بعد زيارة في مدينة غزة :

ديان غير راض عن الوضع الامني في القطاع

غزة ـ بعد زيارة للمدينة هنا يوم الاحد الماضي عقد وزير الدفاع موشه ديان اجتماعا صحفيا اعلن فيه انه « غير راض عن الوضع الامني في القطاع فان السكان لا يتعاونون في عزل المخربين » .

واثناء هذه الزيارة تجول الوزير ، ومرافقوه ، في مخيم الشاطئ للاجئين وعقد اجتماعا مع عدد من صيادي الاسماك في غزة .

وفي اجتماعه الصحفي قال الوزير ديان ان « ثمة هدوءا تاما على طول كل الحدود وان الوضع أحسن منه في اي يوم مضى ولكني لا أرى في ذلك دلائل سلام قريب » .

وقال انه خلال السنوات الاربع من الحكم الاسرائيلي (المناطق المحتلة) طرأ تقدم كبير في الوضع الاقتصادي وان هناك ارتفاعا مستمرا في مستوى المعيشة .

وذكر الوزير وجود ١٠ آلاف عاطل عن العمل ولا سيما بين اللاجئين وادعى أن سبب ذلك هو انهم لا يريدون ان يعملوا ..

ووعد الوزير بان يكون العمل متوفرا للجميع في كل المناطق المحتلة خلال سنتين .. وقال : انني ارغب في ان يشعر كل مواطن في المناطق (المحتلة) كجزء من المجموع الذي يجب تقدمه ولو انه لا يحمل جنسية اسرائيلية .

وعند اجتماعه بالصيادين اشتكى هؤلاء من ان صيادين اسرائيليين يصيدون في المياه العميقة المقابلة لقطاع غزة (وهو ما يحظر عليهم) . فكان جواب الوزير على هذه الشكوى ان سألهم :

الوزير : أسمعتم عن القنابل اليدوية في سوق فراس بغزة ؟

الصيادون : نعم سمعنا !

الوزير : وعن انه في سوق تل ابيب تقذف قنابل يدوية ايضا ؟

الصيادون : لا ، لم نسمع .

الوزير : وهل تعرفون أحدا في غزة سلم من يقذف القنبلة الى السلطات؟

الصيادون : كلا ، لا نعرف ..

وانتهى « جواب » الوزير !!

كتاب مفتوح الى بلدية حيفا والى دائرة الصحة في المدينة

قبل سنة كنا قد انتخبنا لجنة لمعالجة مشاكل حي بوابة الدير في حيفا ، ومنها :

● العمل على ايجاد ملعب للاطفال حيث انهم يلعبون على درج الحي مما يؤدي الى اقلاق راحة السكان . وقد ارسلنا عريضة وعدة رسائل الى بلدية حيفا طالبنا فيها بايجاد ملعب لاولاد الحي واولاد الشيكونات المجاورة الذين لا يوجد لهم ايضا ملعب يلعبون فيه ويضطرون الى اللعب على رصيف شارع مار الياس . وكان جواب البلدية ، مع الاسف ، لا يوجد مكان للملعب مع ان هناك قطعة ارض قريبة

● اصلاح درج الحي .. وقد ارسلنا الى بلدية حيفا عريضة طالبت فيها باصلاح هذا الدرج ، اذ ان الصف الثاني منه مكسر ويصعب المرور عليه وخاصة في فصل الشتاء . وكانت بلدية حيفا قد أرسلت العمال في السنة الماضية ، قبل فصل الشتاء ، فاصلحوا قسما من الدرج بان وضعوا عليه الزفت والصرار ، ولكن ما ان هطل المطر حتى ذهب الزفت والصرار وبقي الدرج المكسر وكان يد التصليح لم تمسه أبدا . ونحن نطالب بلدية حيفا بأن تعمل جاهدة على تصليح درج الحي قبل فصل الشتاء القادم .

● سكب الماء القذر على الدرج .. فبعض السكان سكبوا مثل هذا الماء على الدرج ، وقد ارسلنا شكوى بهذا الخصوص الى دائرة الصحة . واتى موظف منها الى الحي ولكنه لم يردع هؤلاء السكان الذين يسكبون الماء القذر يوميا على الدرج مما يسبب الجراثيم والامراض ، خصوصا للاولاد الصغار الذين يلعبون على الدرج . وقبل أسبوع تقريبا ارسلنا رسالة بهذا الخصوص الى دائرة الصحة والبلدية .. ونحن نطالب بالعمل الجدي من أجل المحافظة على النظافة في هذا الحي .

بطرس سمعان

الى متى يستمر الاهمال المزري في عيادة « صندوق المرضى » في كفر ياسيف ؟

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ اصدرت فروع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف وابو سنان وجديدة منشورا حول الوضع المزري في عيادة صندوق المرضى في كفر ياسيف ، التي يعالج فيها سكان القرى الثلاث وسكان قريتي جت والمكر والنواقص التي اصبحت لا تطاق في هذه العيادة ، مثل النقص في الاطباء والادوية الاخرى والازدحام الهائل في الدور ، مما يضطر سكان القرى المذكورة الى المعالجة لدى أطباء خصوصيين .

وقد استقبل السكان المنشور بالتأييد وطالبوا بتنظيم العرائض والوفود الى المسئولين وبعضهم دعا الى اعلان الاضراب عن المعالجة في العيادة الى ان تعمل الهستدروت على تحسينها .

وقام عضو الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق جمال موسى بتقديم استجواب بهذا الخصوص الى سكرتير الهستدروت العام نشر في الاتحاد يوم الجمعة ٢١-٥ .

لجنة العمال في الطيبة تحتج على تصرف أصحاب السيارات

الطيبة ـ لمراسلنا ـ

من المعلوم ان اكثر من الف عامل يخرجون يوميا من الطيبة الى اماكن عملهم بواسطة سيارات نقل . وفي الاشهر الاخيرة أخذ اصحاب السيارات يهملون العمال ، الامر الذي يؤدي الى عدم وصول العدد الكبير منهم الى اعمالهم . هذا وقد عقد اجتماع شعبي للعمال قبل اسابيع وتألفت لجنة من بينهم وقابلت اصحاب السيارات . ومع استمرار الاهمال وقع اكثر من ٥٠٠ عامل على عرائض موجهة الى وزير المواصلات والى الهستدروت ، تطالب بحل هذه القضية وتسيير المواصلات لعمال الطيبة .

وكذلك قابلت اللجنة رئيس المجلس المحلي وأعضاءه وطالبتهم بالتدخل لحل هذه المشكلة .

واللجنة تعلن بانها لا تكن العداء لاصحاب السيارات ، ولكن يجب احترام الف رب عائلة والاهتمام بهم وليس تركهم وعرقلة وصولهم الى اعمالهم ، الامر الذي يعرضهم للخسارة وفقدان ايام عمل .

وزير البوليس يهاجم « الفهود السود » على انهم صرفوا الانظــار عن يهــود الاتحـــاد السوفييتى

ويعلن انه كـــان فى العــراق وانـــه نظم هجـرة يهـــود العـــراق الى اسرائيــــل !!

القـــدس – لمراسلنــــا البرلماني – فى البحـــث الذي جرى فى الكنيست يوم الاثنين الماضي ، على اقتراح كتلتنـــا الشيوعية ان تنزع الكنيست ثقتها بالحكومة ، والذي قدمه النائب الشيوعي ماير فلنـــر (اقرأ خطابه فى مكان آخر) ، ابدى العديد من أعضـــــاء الكنيست ، الذين تكلمــوا فى النقاش ، قلقهم مما تنقلـــه الصحف والاذاعات فى العـــالم عن نشاط « الفهود السود » وعن انتشار الفقر فى احيـــاء اليهود الشرقيين . وقالوا انما تنشره الصحف والاذاعات فى العالم حول هذا الامـــر يتعـــارض مع كل الدعـــاية الاسرائيلية الرسمية المعاديـــة للاتحاد السوفييتي بحجـــة السمـــاح ليهود الاتحـــاد السوفييتي بالهجـــرة الى اسرائيل .

وبز الجميع فى هذا المضمار وزير البوليس نفسه ، شلومو هيلـــل ، الذي فى خطابه الجوابي على اقتراح ماير فلنر ، تكلم بمرارة وبقلق عـــن ان « الفهود السود » فى مظاهرتهم فى القدس أرادوا ان يغيروا اسم ساحة صهيون الى اسم « يهود الصمت الحقيقيون – اليهود الشرقيون » . فان اسم « يهود الصمت » هو الاسم الذي تطلقه الدعاية المعادية للاتحـــاد السوفييتي على يهود الاتحـــــاد السوفييتي بادعـــــاء ان النظـــام السوفييتي لا يسمح لهم بالكـــلام (كذا) . فجاء سكان الاحياء الفقيرة الشرقيون الان ليفضحوا ، عمليا ، هذه الدعاية وليصرخوا فى وجـــوه أصحابهـــا : قبل ان تتشـــاطروا باستنكار ما تدعونه من « اضطهاد » على اليهود فى الاتحاد السوفييتي ، خلصونا ، نحن فى اسرائيل ، مـــن الاهمال والاضطهاد والتمييز .

وصرخ وزير البوليس ، فى خطابه الجوابي : من الذي نصح « الفهود السود » بالتظاهر ، تحت هـــذا الشعار ، بالضبط فى اليوم نفســـه الذي يحتشد فيه يهود ويتعذبون فى نضالهم دفاعا عن قضية أخوانهم فى روسيا الذين يقفون أمام المحكمـــة بسبب رغبتهم فى جمع شملهم مـــع اخوانهم هنا ؟

وتباهى وزير البوليس بأن وضع اليهود الشرقيين الان أحسن بكثير من وضعهم فى السنوات الاولى لقيـــام الدولة . وقال : « انني اذكر تلـــك المرحلة ، بعد قيام الدولة مباشرة ، حين كنت فى العراق فى مهمة لمحاولـــة انقاذ اليهود هناك . كنت هنـــاك لا كيهودي او اسرائيلي . واقمت علاقات مع رؤساء الحكم العراقي حول كيفية اخراج اليهود . واذكر ذلك الزعيـــم الذي جاء الي فى أحد الايام بفـــرح وبضحك سافل ، وقال لي : لـــدي فكرة ، ان هذه الدولة (اسرائيل) من المنتظر على كل حال ان تسقط . فهيا نبيع هؤلاء اليهود المسافرين من هنا (وأنا – يعني وزيـــر البوليس نفسه – كنت حينئذ ممثلا لشركـــة طيران) تذاكر ذهاب واياب ، فهم ، على كل حـــــال ، سيضطرون الى العودة » .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى الاسرائيلى يقرر : زيادة

النشاط لتنفيذ برنامج العمل ويتخذ قرارات هـــامة أخرى

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها يـــوم السبت ٢٢–٥–٧١ ، بحضـــــور السكرتير العام للحزب الرفيق مايـــر فلنر ، رئيسة المراقبة المركزيـــــة الرفيقة بنينا فاينهاوس ، وباشتراك لجنة المراقبة المنطقية . وقد قـــدم الرفيق عثمان ابو راس سكرتـــــير اللجنه بيانا سياسيا وتنظيميا ، ثم جرى نقاش اشترك فيه جميـــــع الاعضاء ، ولخص الرفيق ماير فلنر النقاش . وقد تركز الاجتمـــاع على بحث المرحلة الاولى من برنامج العمل واستعرض النجاحات ثم القصورات وضرورة تلافيها والاستمرار لتنفيـذ المرحلة الثانية من برنامج العمـــــل لهذه السنة .

وقد خرج الاجتماع بقرارات حول ضرورة زيادة اهتمام وتوجيه الحزب للنشاط النسائي ، وكذلك الاهتمام بفرق الفتيات فى المثلث ، وكذلـــك الاهتمام بالتثقيف الحزبي الماركسي اللينيني للاعضاء والمؤيدين ، ولاتحاد الشبيبة الشيوعية . ثم بحث العمل النقابي وضرورة بحث نشاط الرفاق فى أماكن العمل وضمان عضويتهـــم فى الهستدروت . ثم بحث ضرورة زيادة النشاط فى العمل بين الفلاحـــين وفى قضايا العمل البلدي .

كذلك اتخذ الاجتماع قـــرارات سياسية تدعو لانتهاز الفرصـــــة التاريخية وتنفيذ قرار مجلس الامن ، والمطالبة باطلاق سراح المعتقلـــين السياسيين والموقوفين الاداريـــين والافراج عن القائد الشيوعي نعيم الاشهب .. وكذلك شجب قيـــود التنقل التعسفية المفروضة عـــلى الشيوعيين والمناضلين من أجـــل السلام .. وشجب حملة التحريض الارعن التي تشنها الاوساط الحاكمة ضد الاتحاد السوفييتي ، بحجـــة وضع اليهود السوفييت .

مجلس الهستدروت يؤيد سن تشريـــع حـــكومي للضمـــــان الصحي الالزامي

اتخذ مجلس الهستدروت فى نهاية جلساته ، مساء أول أمس ، قرارا أيد فيه سن تشريع حكومي للضمان الصحي الالزامي لكل السكان ، عن طريق عيادات « صندوق المرضى » القائمة وعن طريق الانضمام الشخصي او الجماعي بواسطة النقابات المهنية والاتفاقيات مع الكيبوتسات . وامتدح المجلس الخطوات التي اتخذت حتى الآن للاعداد لقانون الضمان الصحي الشامل .

وكان المجلس قد بحث فى عدد من القضايا (سنعالجها فى العدد القادم) حيث تكلم الرفيق ابراهام ليفنبراون عن الكتلة الشيوعية (ركاح) وطالب ان يضع قضايا النضال ضد الغلاء والضرائب الاضافية والمس بمستوى حياة العمال ، ومسؤولية الهستدروت تجاه نضال سكان الاحياء الفقيرة ، واقامة لجان ومجالس للعمال فى أماكن سكن المواطنين العـــرب ، وواجب الهستدروت فى النضال من اجـــل تنفيذ قرار مجلس الامن والزام حكومة اسرائيل على الاستجابة لمقترحـــات مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ .

« تـــو – ١٤٤ »

جاء فى الانباء : ان طائرة « تو ١٤٤ » السوفييتية التي تفوق سرعتها سرعة الصوت (تحدثت عنها الاتحاد يوم الثلاثاء الماضي) قد وصلت الى باريس لتشترك فى معرض الطيران والملاحة الكونية الدولي الذي افتتح امس وسيبقى مفتوحا حتى ٦ حزيران .

وقد احدث وصول « تو ١٤٤ » ضجة كبرى لان المراقبين لاحظوا تفوقها على طائرة « الكونكورد » الانجلو – فرنسية التي تفوق سرعتها ايضا سرعة الصوت .

ونقلت وكالة رويتر ان المفاجأة الكبرى كانت فى غيـــاب الزعيق المروع الذي يصاحب الطائرات النفاثة عادة وكان من اسباب الغاء الولايات المتحدة الميزانية التي كانت تقررهـــا لمساعدات شركة الطيران الاميركية على بناء طائرة مماثلة .

واضافت رويتر ان ضابطا أميركيا من سلاح الجو كان يقف مع الجماهير التي شاهدت « تو ١٤٤ » تهبط فى المطار قال : « طائرة جميلة يجب ان نبني مثلها » .



وحسب المعطيات تستطيع « تو ١٤٤ » ان تقطع ٢٥٠٠ كيلومتر فى الساعة وتحلق فى الجو لمسافة ٦٥٠٠ كيلومتر بدون توقف ، وفيها صالتان تتسعان لـ ١٢٠ مسافرا .. وسيعرض الاتحاد السوفييتي فى المعرض نماذج لطائرات نقل الركاب « ال ٦٢ » و « ياك ٤٠ » وغيرهما ، كما سيعرض نماذج لسفن الفضاء المدارية « فوستوك » و « سويوز » والمحطة الاوتوماتية « لونا ١٦ » وجهازها « لونوخود ١ » .

وستعرض اسرائيل فى هذا المعرض طائرتين « عربا » و « كومادور » النفاثة .

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٧١

تل ابيب – اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) نداء الى جمهور أصدقائه واعضائه ، والكادحين والشبيبة يدعوهم فيه الى التبرع فى حملته المالية لسنة ١٩٧١ –

(اقرأ نص البيان فى الصفحات الداخلية) .

وفيما يلي ننشر توزيع قيمة الحملة على مناطق الحزب :

تل ابيب – يافا	١٧٠٠٠٠	السهل	٧٠٠٠٠
الناصرة	١٦٠٠٠٠	الجنوب	٢٠٣٠٠
عكا	١٢٠٠٠٠	القدس	١٠٠٠٠
حيفا	١٠٠٠٠٠	متفرقة	١٠٢٠٠
المثلث	٨٥٠٠٠	المجموع	٧٥٠٠٠٠

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيتجاوز هذا المبلغ ، كعادته فى كل سنة ، وذلك بفضل تزايد الذين تتضح لهم يوما بعد يوم صحة خطه ونضاله لاجل السلام وضـــد الحرب .

النميري يدعو – بقية

المكاسب الاشتراكية التي تخطط لها ثورة أيار . وقال ان السودان يسعى جاهدا لتهيئة الظروف الداخلية التي تمكنه من الانضمام الى اتحـــاد الجمهوريات العربية وان هذا سيكون قريبا . واعلن ان السودان لن يفرط فى حقوق الشعب الفلسطيني وانه يؤيد ثورته بلا تحفظ ويدعمها ماديا ومعنويا . وقال ان السودان سيكون السند والدعم لمصر فى معركتها المقبلة .

اسرائيل تطور – بقية

جرّب الصاروخ لاول مرة فى سنـــة ١٩٦٨ فى البحر الابيض المتوسـط بالقرب من فرنسا ويبدو انه طرات عليه منذ ذلك الوقت تحسينات .

كذلك نشرت « جاينس » تفاصيل عن قنبلة اسرائيلية لتدمير مدرجات الطيران . وتضيف ان سلاح الجـــو الاسرائيلي قد استعملها فى حـــرب ١٩٦٧ .

ديـــان : بقيــــة

الاردن كحد ادنى بغض النظر عن نظام الحكم الذي سيكون فى نابلس مثلا .

ابا أيبن : لا تستطيع قـــوة تغيير مركز القـــدس

أما وزير الخارجية ، ابا ايبن ، فرد على اقتراح فى الكنيست قدمتـــه كتلة « جاحل » فقال انه لا توجد أية قوة فى العالم تستطيع تغيير مركـــز القدس كعاصمة لاسرائيل .

الوزير سبير : نستغني عن مساعدات اميركـــا !

وفي مقابلة مع مندوب « يونايتدبرس » صرح وزير المالية ، بنحاس سبير ، انه اذا حاولت اميركا ان تشن علينا ضغطا فاننا سنتخلى عن مساعداتها . فنحن نعتبر وجودنـــا اغـــلى من المساعدات واذ ذاك فاننـــا سنشد الاحزمة على البطون .

ومع ذلك اعلن سبير : حتى الآن لا استطيع ان اقول ان اميركـــا تضغط على اسرائيل !

السادات : الصداقة مع الاتحاد – بقيــــة

الموقفين السياسي والعســـكري ، واستعرضت تطورات العلاقات بـــين البلدين وتوسيعها فى جميع المجالات .

وكتبت صحيفـــة « الاهرام » ان المحادثات التمهيدية بين الوفدين قد ابرزت تاكيد موسكو والقاهرة عـــلى التزامهما بالعمل على تحرير كـــل الارض العربية المحتلة .

ونشرت جريدة « الجمهوريـــة » القاهرية مقابلة مع السفير السوفييتي فى مصر ، فينوغرادوف ، قال فيها انه يعتقد بامكان التوصل الى تسوية سلمية فى الشرق الاوسط اذا تضافرت الجهود واذا ما بذلت جهود كبيرة تفوق كل ما بذل فى أي وقت مضى .

وقال فينوغرادوف : ان الوصول الى تسوية عادلة للموقف يعتمد ، الى حد كبير ، على قـــوة مصر وقدراتها . واضاف ان بلاده ستواصل تقديم المساعدات لمصر . وقال ان جميع المكاسب التي احرزتها اسرائيل عن طريق الحرب ستتلاشى .

عملية تطهير الحزب من الانتهازيين – بقيــة

وقد انتقد هوساك فى كلمته الذين يدعون الى الصرامة فى تطهير الحزب ، والذين يزعمون ان التطهير الـــذي أجراه الحزب بين صفوفه لم يكن بعيد المدى ... واعلن ان عمليـــة تطهير الحزب من العناصر الانتهازية والجامدة عقائديا ، قد انتهى بنجاح .

ويوم الاربعاء القى رئيس الوزراء ستروجل توجيهات الخطة الخمسية القادمة لسنوات ١٩٧١ – ١٩٧٥ ، وقال ان نتائج المؤتمر الرابـــع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي لم تكن مصدر الهام وحسب بـــل مصدر تدعيم لاقتصاد تشيكوسلوفاكيا .. فنحن نستطيع ان نعتمد عـــلى القاعدة الاقتصادية الجبارة فى الاتحاد السوفييتي ومنجزاتها التقنيـــة ، وتعاوننا الاخوي يسهم فى تنميـــة طاقتنا الاقتصادية .. واضاف : بدون الاتحـــاد السوفييتي لا نستطيع ان نحل بنجاعة مشاكلنا الاقتصادية .

وتحدث ستروجل بتوسع عن ازمة الماضي وقال ان القوى المعاديـــة للاشتراكية والرجعية استغلت فى عام ١٩٦٨ اخطاء الماضي والبيروقراطيـــة لتتسرب الى مواقع الحسم وتزعزع التخطيط المركزي .. وفقط فى ١٩٦٩ أعيد التخطيط المركزي الى مكانـــه واصبح من الممكن الآن رؤية نتائـــج ذلك فى زيادة الانتاج وارتفاع مستوى المعيشة ، الذي هو هدف الخطـــة الجديدة .

واكد ستروجل ان الشرط الاساسي لتنفيذ الخطة الجديدة هو توحيـــد جهود الحزب ومساعيه القيادية مـــع نشاط أبناء الشعب المستقيمين الذين برهنوا دائما على وطنيتهم واصرارهم على بناء مجتمع اشتراكي متقدم ..

وقد قاطع المؤتمرون هذا البيـــان بالتصفيق الحاد .

كذلك استقبل المؤتمرون بحماس واضح تحيـــــة الحزب الشيوعي السوفييتي التي نقلها اليهم سكرتير عام الحزب ل. برجنيف .. وفى تحيته التي قوطعت بالتصفيق المتواصل اكد برجنيف على أهمية تشيكوسلوفاكيا فى مجموعة الدول الاشتراكية ولاحظ ان مكانتها نمت مؤخرا لدورهـــا المتعاظم فى النضال ضد الامبريالية وضد العدوان ومن اجـــل استقلال الشعوب وتحررها .

وقال : لم يسر الجميع من اقامة الاشتراكيـــة فى تشيكوسلوفاكيا .. وكانت هناك قوى وثيقة الصلة بالماضي حاولت بالتعاون مع قوى امبريالية – رجعية فى الخارج الغاء نتائج ثـــورة فبراير عام ١٩٤٨ ومنجزات البنـــاء الاشتراكية ولكنها فشلت .

وبعد ان ابرز برجنيف أهميـــة حلف وارسو فى الدفاع عن الاشتراكية والسلام .. اشاد بالصداقـــة السوفييتية – التشيكوسلوفاكية .

هذا وقد واصل المؤتمر اعمالـــه امس واستمع الى تحيات وفـــود الاحزاب الشيوعية الشقيقة ومنهـــا تحية حزبنا الشيوعي التي القاهـــا عضو المكتب السياسي توفيق طوبي ، الذي يشترك معه فى تمثيل حزبنـــا عضو اللجنة المركزية بنيامين غونين . (وسننشر تحيته فى العدد القادم)

اختلافات فى مؤتمر ((الاشتراكيين)) – بقية

الذي أعقب تزويد مصر وسوريـــا بالاسلحة الجديـــدة الحديثة » و « يوصي بالمحافظة على تـــوازن السلاح بين اسرائيل وجاراتها » وان « السلام يجب ان يقوم على التفاوض بين الطرفين وليس مفروضا مـــن الخارج » ويدعو الى « تعـــاون الطرفين مع المبعوث يارينغ » . وهكذا تجاهل مشروع هذا القرار ذكر اي شيء عن قرار مجلس الامـــن او الاحتلال .

ولكن وفودا عديدة ، فى مقدمتهـــا وفد فنلندا ، عارضت ذلك واحبطت المشروع واعيد الى البحث وتم ايجاد صيغه ملائمة .

وزاد من حراجة الموقف الاسرائيلي فى المؤتمر انه كان قد جرى اتفاق بين الوفد الاسرائيلي ومنظمي المؤتمر على عدم التعرض الى قضيـــة ما يسمى « يهود الاتحاد السوفييتي » . ومـــع ان غولده مئير لم تذكر هذا الامـــر ، الا ان سكرتـــير حزب العمـــل الاسرائيلي ، الياب ، خرق هـــذا الاتفاق وهاجم الاتحـــاد السوفييتي بسبب ما زعمه من اضطهاد لليهـــود فيه . وعلى اثر الخطاب التحريضي خرج اعضاء الوفد الفنلندي واجتمعوا بزملائهم من الدول الاسكندنافيـــة للتشاور فى هذا التصرف .

وتحدث وزير خارجية فنلنـــدا فوصف خطاب الياب بانه مذهل وغير بناء واعلن انه لا علاقة بين مهمـــة المؤتمر – الامن الاوروبي – وما اثاره الوفد الاسرائيلي مما لا يمت باية صلة للموضوع . وقال : ليس من واجبنا التدخل فى الشئون الداخلية لايـــة دولة اخرى .

(اقرأ الافتتاحية)

كلمـــــة الاتحــــاد – بقيــة

مثير حول تزويد الاتحاد السوفييتي الجمهورية العربية المتحدة بالسلاح وهجومها المحموم على مباحثات الدول الاربع الكبرى الهادفة الى الاسهام فى تسوية أزمـــة الشرق الاوسط .

والامر الجوهري الذي لم ترغب محافل اسرائيـــل الحاكمة ان تفهمه هو ان التحول فى مواقف الاشتراكية الدمقراطية يعود الى ان عالم القرن العشرين لا يقبـــل بالتوسع الاقليمي الكولونيالي عامة ولن يقبله حتى ولو غلفه حكام اسرائيل بغلاف « الامن » و « حدود الامن » و « حماية الدولة من الدمار » !!

ان ما جرى فى مؤتمر الاشتراكية الدمقراطيـــة فى هلسنكي يجسم بشكل حاد وقاطع مبلغ عزلة اسرائيل فى الميدان الدولي ويؤكد ان لا سبيل أمامها غير التراجع عن مواقفها المتصلبة ..

لقد ادركت بعض المحافل الاسرائيلية – على الرغم من اعتقادها بضعف الاشتراكية الدمقراطيـــة – خطورة ما جرى فى هلسنكي ودعت الى اخذ الحقائق فى أوروبـــا بعين الاعتبار .. ولكن لن يكون قيمـــة لذلك ما لم تنسحب المحافل الحاكمة من مواقعها الحاليـــة تماما وتتجه نحو التسوية السياسية القائمة على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة وتقيم علاقاتها مع الـــدول العربية على أساس الاحترام المتبادل لحقوق الجـــانبين القوميـــة .

محاكمة ((ريغا)) – بقية

الاربعة المتهمين أسسوا مطبعة لطباعة مواد سرية ارسلها اليهم المحـــكوم عليهم فى لينغراد .

وخلافا للاخبار الكاذبة التي تنشرها الصحف الاسرائيلية والغربية فـــان المحاكمة لم تكن تجري وهي مغلقة بل على العكس تجري مفتوحة ، حتى ان « معريب » فى عددها الصـــادر فى ٢٥–٥–٧١ اضطـــرت ان تنشر ان اقارب المتهمين كانوا فى القـــاعة

ونشرت جريدة « هآرتس » معتمدة على وكالات الانبـــاء ان السلطات السوفييتية تقول ان اسرائيل جربت تمويل اعمال هؤلاء الاربعة المعادية للاتحـــاد السوفييتي

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفـــا
هيئــة التحـــرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧



قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

فرج ووديع وخليل الياس وانسباؤهم واقرباؤهم وعمـــوم آل الياس يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الـــذي سيقام لراحة نفس فقيدهم المرحوم

جريس خليـــل اليـــاس
(ابـــو فـــرج)

وذلك الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٩\٥\٧١ فى كنيســة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس فى عكـــا ، ويرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصـــــة لجميع الاهـــل والاصدقـــاء .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز